الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Populaire Démocratique Algérienne République

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

الأدب الرقمي في الجزائر الواقع و الممارسات.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري.

إعداد الطالبة:

-موسي إبتسام

إشراف الأستاذ(ة):
أ/منقور عبد الجليل.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ/كبير شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	**رئيساً**
أ/منقور عبد الجليل.	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	**مشرفا،مقرراً**
أ/ زوالي نبيلة	أستاذ محاضر (ب)	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	**ممتحناً**

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الذي منّ على بتوفيقه ، و إتمام هذا البحث بعد جهد و عناء، و صل الله على الرحمة المهداة الرسول الكريم محمد صل الله عليه وسلم.

أتوجه بخالص الامتنان و التقدير إلى :الأستاذة المشرفة (بلوافي حليمة)،على توجيهاتها القيمة ،و صبر مراجعة البحث ، و نقدها البناء الذي أسهم في إثراء العمل ، فكانت ملاحظاتها خريطة للبحث.

كذلك أشكر الأستاذ(منقور عبد الجليل)، الذي أضاف اسمه قيمة رمزية للبحث وعلى كرم موافقته للإشراف عليه.

أعضاء هيئة التدريس بقسم الأدب العربي بجامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-، على ما قدموه من معارف و دعم طيلة سنوات الدراسة بالجامعة.

عائلتي الكريمة على رأسها والدي العزيزين أطال الله في عمرهما ، أختي وإخوتي ،الذين كانوا سندي الحقيقي على صبرهم و تعبهم معي ، و شاركوني فرحة الإنجاز.

صديقاتي على دعمهم و تشجيعهم المستمر .

إلى كل من مدّ لي يد العون ، و لو بكلمة طيبة أقول : شكرا من أعماق قلبي ،أسأل الله أن يجزيهم خيرا و يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعا.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة و السلام على الرسول الكريم محمد صل الله عليه و سلم

لحظة لطالما انتظرتها سهرت–تعبت–اجتهدت للوصول لها إنها لحظة تخرجي ، و لأنكم أحد أركانها فلن تكتمل إلا بتقديم أسمى وأرقى عبارات الشكر إلى:

أمي التي كان دعائها السر و راء كل حرف كتب.

أبي الذي علمني أن أكون شجرة تثمر بالعطاء.

أستاذي الفاضل (د/منقور) على دعمه و تحفيزه.

أستاذتي الفاضلة(د/بلوافي) التي أعنت البحث بملاحظاتها العميقة وتوجيهاتها الدقيقة،كان وجودكما نعمة أكاديمية لا تقدر بثمن.

أختي (إيمان) التي حملتني على أكتاف الحب حين تعثرت خطاي ، وسقتني كلمات التشجيع كما يسقى الزرع.

إخوتي(سيد أحمد كريم) لولا دعمكم ما و صلت .

رفيقات الدرب لأنكن جعلتن التعب حلو ، و العثرات قصصا نضحك عليها اليوم و خاصة رفيقة العمل (رحمونة).

مديرة متوسطة 09 ديسمبر 1960 عين تموشنت على دعمها تشجيعها ،و حسن تفهمها .

و في الختام، لا يسعني إلا أن أشكر الله على إتمام هذا العمل،و أقدم امتناني لكل من وقف بجواري في رحلتي الأكاديمية

.

مقدمة

يعيش العالم تطورًا تكنولوجيا مثيرًا و مرعبا في نفس الوقت ، و أثر هذا على كافة ميادين الحياة و خاصة الأدب، فلم يعد الأدب مقتصراً على الورق والحبر، بل امتد إلى الفضاء الرقمي، حيث ظهر الأدب الرقمي (Littérature Numérique) كجنس أدبي يعتمد على الوسائط المتعددة، التفاعلية، والبرمجة في إنتاج النصوص. وهو أدب لا يكتمل إلا عبر الشاشات، حيث يتجاوز السرد الخطي إلى أشكال غير تقليدية كالنصوص التشعبية(Hypertext) القصص التفاعلية، الشعر الرقمي، والأدب المبرمج.

في الجزائر، بدأت تظهر محاولات فردية لاستكشاف هذا النوع من الأدب، رغم أن المشهد لا يزال جنينياً مقارنة بدول عربية أخرى مثل **الأردن والمغرب**، حيث بدأ النقاش حول الأدب الرقمي يأخذ حيزاً أكبر في الندوات و المؤتمرات، و لعل هذا الشحّ و الفرق يعزي إلى مدى انخراطنا في حالة التطور عامة، ومدى توافرنا على مناخ مناسب يسمح لنا بمثل هذا النوع من الأدب و مدى انفتاحنا على تقبل المستجدات و الخوض فيها دون تردد أو تحفظ لكسر حاجز الخوف من التجديد لأن المستحيل ليس جزائريا.

تكمن أهمية دراسة الأدب الرقمي في الجزائر بكون:

- الأدب الرقمي جزءاً من تحولات الأدب في القرن الحادي والعشرين، ودراسته في الجزائر تساهم في توثيق تطور المشهد الثقافي الجزائري في العصر الرقمي .
- يُشكل خروجاً عن الأنماط الكلاسيكية في الكتابة، مما يفتح آفاقاً جديدة للإبداع، خاصة للأجيال الشابة المتفاعلة مع التكنولوجيا .

الدراسات السابقة تعاني من ندرة الدراسات الأكاديمية، مع وجود بعض المقالات الصحفية أو المدونات التي تلامس الموضوع بشكل سطحي .

- بعض التجارب الفردية لكتاب جزائريين على منصات مثل "واتباد" لكن دون نقد منهجي، فالدراسات ركزت على الأدب الرقمي في الغرب أو المشرق العربي، بينما ظلت الجزائر خارج الخريطة النقدية في هذا المجال، مما يجعل هذا البحث محاولة لسد جزء من هذا الفراغ .

كل هذا كان سبب في طرح الإشكالية المتمثلة في: واقع الأدب الرقمي في الجزائر، مع إمكانية الحديث عن حركة أدبية رقمية جزائرية مجسدة على أرض الواقع.

استدعى منا الوقوف على جملة من الأسئلة تمحورت حول:

1. ما هي أبرز التجارب الجزائرية في الأدب الرقمي؟
2. ما العوامل المساعدة والمعيقة لانتشار هذا الأدب؟ (تقنية، ثقافية، قانونية).
3. كيف يتعامل النقاد الجزائريون مع هذه الظاهرة؟
4. ما هو دور المؤسسات الثقافية في دعم الأدب الرقمي؟

محاولتًا لفك اللبس و الغموض حول هذه الإشكالية جاء عنوان المذكرة الموسوم بـ :" الأدب الرقمي في الجزائر و واقع ممارسته"، و لي فك الشفرة عنه تم رسم خطة منهجية تتكون من مقدمة ،الفصل الأول، الفصل الثاني وخاتمة .

احتوت المقدمة عرضا عاما للموضوع و إشكالياته و الخطة التي يقوم عليها و أهم المراجع التي تم اعتمادها ، و ذكر أهم الصعوبات التي واجهت البحث و كذا الدراسات السابقة التي طرقت الموضوع.

الفصل الأول الجانب النظري عبارة عن مفاهيم عامة حول الأدب الرقمي نشأته و تطوره ، لننتقل بعدها إلى بداياته في العالم الغربي و ابرز العوامل التي ساعدت على بروزه مرورا بعدها بالتجربة العربية و كيف احتضنت هذا النوع الأدبي الغريب عنها ،أما الفصل الثاني الجانب التطبيقي الذي وقفنا فيه عن واقع ممارسة الأدب الرقمي في الجزائر و الوقوف عند أبرز التجارب و محاولات الكتاب كتجربة {أحلام مستغانمي} بروايتها الرقمية"نسيان..Com" الرواية الرقمية "الزنزانة رقم 06"و القصة الرقمية"العقرب"{لحمزة قريرة}، القصيدة الرقمية للشاعرة الجزائرية سعاد عون "من قال...؟"، و الصعوبات التي تمنعنا من مواكبة الركب العالمي و العربي في الجزائر، أنهينا الدراسة بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل لها مع الإجابة على بعض الأسئلة المطروحة في البداية.

المنهج المتبع في هذه الدراسة اشتمل على المنهج الوصفي التحليلي، لرصد التجارب الجزائرية عبر المنصات الرقمية (مواقع، تطبيقات، شبكات اجتماعية) بالإضافة إلى تحليل نماذج نصوص رقمية جزائرية (مثل قصص ، روايات،قصائد رقمية).

الأهداف التي نريد تحقيقها من هذه الدراسة تكمن في:

- التعريف بالأدب الرقمي: تقديم إطار نظري لهذا النوع الأدبي للقارئ الجزائري .
- حصر التجارب الجزائرية في هذا المجال وتصنيفها .
- تحفيز النقاش النقدي: فتح حوار حول شرعية الأدب الرقمي وأدواره .
- اقتراح آليات لدعم هذا الأدب (ورشات، جوائز، منصات مخصصة).

تعددت الدوافع التي قادتنا لدراسة هذا النوع الأدبي الجديد على الساحة الجزائرية و من أهمها:

-انتشار الثورة الرقمية و مدى تأثيرها على الأدب.

- تسليط الضوء على الأدب الرقمي.

-الوقوف عند أبرز التجارب الرقمية في الجزائر.

الصعوبات و التحديات التي واجهت البحث:

- نقص المصادر قلة المراجع الأكاديمية حول الأدب الرقمي عموماً، وفي الجزائر خصوصاً
- غياب الأرشيف الرقمي: كثير من النصوص الرقمية الجزائرية غير موثقة أو مُهْمَلة.

-صعوبة الوصول للأعمال الرقمية الجزائرية.

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة لإثراء هذا البحث و التوسع فيه بالمعارف الضرورية و أكثرها ظهورا كان:

- جميل حمداوي : الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق(نحو المقاربة الوسائطية).
- فاطمة البريكي،الكتابة و التكنولوجيا.

في الختام نشكر و نحمد الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث، و نوجه أصدق الكلمات للأساتذة ب/بلوافي حليمة ،على دعمها العلمي و النقدي الذي أثرى هذا البحث و توفيرها كل الإمكانيات لإتمام هذا العمل ، كما أتقدم بعمق امتناني للأستاذ د/منقور عبد الجليل على قبوله الإشراف على هذه الدراسة ، و كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ،سائلا الله أن يجزيهم خير الجزاء.

موسي إبتسام

2025/05/23

عين تموشنت

الفصل الأول: الأدب الرقمي (المفهوم و التطور).

1)مفهوم الأدب الرقمي:

1-1 تعريفه.

1-2 الفرق بين الأدب التقليدي و الأدب الرقمي.

1-3 خصائص الأدب الرقمي.

2) نشأة الأدب الرقمي و تطوره عالميا:

2-1 بداية الأدب الرقمي في العالم الغربي.

2-2 أبرز التجارب الغربية .

2-3 تأثير التكنولوجيا على الأدب الرقمي.

3)الأدب الرقمي في العالم العربي:

3-1 بدايته في العالم العربي

3-2 أبرز الأسماء و التجارب العربية.

3-3 التحديات التي تواجهه في العالم العربي.

1-مفهوم الأدب الرقمي:

يمثل الأدب الرقمي مجالا متطورا و منبرا، أحد أبرز التحولات النوعية في عالم الأدب، حيث يفتح آفاق جديدة للإبداع الأدبي و يتحدى المفاهيم التقليدية بكونه يجمع بين التقنيات الحديثة و الكتابة الإبداعية، لينتج لنا نصوص ابتكاريه تتجاوز بذلك الأدب التقليدي.

يعتبر الأدب الرقمي وليد الشرعي لعلاقة الأدب بالتكنولوجيا ،فلم يعد الأدب مقتصرا على الورق والقلم ، بل امتد ليشمل النصوص الإلكترونية التي تقرأ على الشاشات، و المعدة عبر البرمجيات الدقيقة، و تفاعل القارئ الذي يعد المحرك الرئيسي في كل هذا و تفاعله هو الذي يخلق الفارق في هذا الأدب الرقمي.

1.1. تعريفه:

عرف العالم آدابا عديدة منذ القدم و عند مختلف الأمم ، حيث نجد الأدب الكلاسيكي ، الرومانسي و الرمزي عند الغرب ، الأدب الجاهلي عند العرب ، وصولا إلى الأدب الحديث و المعاصر ، تمت تسميت هذه الآداب حسب العصر الذي نشأت فيه ، و بما أننا نعيش في عصر التكنولوجيا ابتكر أدب جديد يحاكي هذا العصر و يعرف بالأدب الرقمي الذي يعتمد على التقنية « يعتمد النص الرقمي أساسا في تشكيله على وسيط التكنولوجيا ،الذي يسمح بميلاد مفهوم جديد للنص»[1] ،بمعنى أن إنتاج نص رقمي يتطلب وجود وسيط تكنولوجي لإعطائه طابع الرقمية .

و يقودنا تعريف آخر بأنه «مجموع الإبداعات و الأدب من أبرزها ، التي تولدت مع توظيف الحاسوب ، ولم تكن موجودة من قبل ....لكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج و التلقي»[2] ، فالأدب الرقمي ينتج و يقرأ عبر شاشات الحاسوب و هو بذلك يحول النص الأدبي التابث إلى تجربة تفاعلية يشرك فيها المتلقي بصورة معتبرة ، كما يعتمد على الثنائية الحاسوبية (1/0) «هو الأدب الذي يقدم على شاشة الحاسوب التي تعتمد الرقمية الثنائية (1/0) في التعامل مع النصوص أيًا كانت طبيعتها»[3] ، فيشير هذا إلى تحول الأدب إلى لغة الحواسيب ،لم يعد مجرد كلمات مكتوبة بل أصبح مجموعة من الرموز الرقمية المخزنة داخل الجهاز الإلكتروني.

1،زهور كرام،الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي،حوار رامز رمضان النويصيري، مجلة دفاتير الاختلاف الالكتروني، http://cahris defferenices.over.blog.net/article4612368.html -22/02/2025-20:30pm

2،سعيد يقطين ،النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية ،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط1 ،2008،ص109.

3،فاطمة البريكي ،مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1، 2006،ص20.

فمهما اختلفت أنواع و أشكال«الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع، أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مِؤَلف إبداعي»[1] ، و بهذا فإنه يقوم هذا النوع من الأدب بدمج مجموعة من الفنون الرقمية و البرمجة و تعدد الوسائط.

نستخلص من كل هذا ،بأن هذا الدخيل الجديد من الكتابة الأدبية لا يمكن تقديمه إلا عبر وسيط إلكتروني الذي يتيح قدرًا من التفاعل بين المبدع و المتلقي ، فهو لم يعد مجرد نقل للنصوص من الورقة إلى الشاشة بل تحول جذريًا في مفهوم الأدب نفسه بفضل الحاسوب ، و هذا ما جعله أحد ظواهر هذا العصر.

1،جميل حمداوي،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق،المغرب،ط1، ج 1 ،2006 ،ص12.

2.1 الفرق بين الأدب التقليدي و الأدب الرقمي :

الأدب مرآة عاكسة لثقافة الشعوب و تاريخها ،مع هذا التطور التكنولوجي و انتشار التقنية الحديثة، الذي غير شكل الأدب و بروز شكل أدبي رقمي الذي يختلف كثيرا عن الأدب التقليدي فهما شكلان من أشكال الأدب الذي يتم إنتاجه و نشره و لكن يختلفان اختلافات جوهرية في الشكل، الأسلوب و طرق التلقي، في الجدول الآتي سوف يبن لنا أهم تلك الفوارق الجوهرية :

الأدب التقليدي	الأدب الرقمي
–يعتمد على الورق في نشره و يتم تقديمه بشكل مادي يمكن لمسه و تصفحه يدويا.	–يعرض عبر شاشات الالكترونية، المواقع، المنصات، الكتب الرقمية (eBook)[1].
–يتميز بالثبات ،حيث لا يمكن تغيير النص بشكل مباشر.	–يمتاز بتفاعلية القارئ، بمجرد النقر على الرابط لي مشاهدة الفيديوهات، الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، حتى المشاركة في النص من خلال التعليقات أو التعديلات.
–إمكانية الوصول تكون صعبة أو محدودة بسبب التوزيع الجغرافي أو التكلفة.	–سهولة الوصول إليه في أي بقعة في العالم طالما هناك اتصال بالانترنت.
–صعوبة التعديل أو تحديثه بمجرد طبعه أول مرة .	–يمكن تعديله و تحديثه بيسر و سلاسة و نشره مرة أخرى بسرعة .
–توفير تجربة حسية فريدة من خلال لمس الورق و رائحة الكتاب،الإحساس بقلب الصفحات.	–يمنح تجربة بصرية ، سمعية أكثر تنوعا .
–يتطلب مساحة تخزين و كذلك هو معرض للتلف بمرور الزمن.	– تخزينه بكميات كبيرة على أجهزة التخزين الإلكترونية أو السحابة الإلكترونية (DRIVE).
–يكفي ورقة و حبر لخلق أروع ما يمكن للأديب كتابته.	–يكون المبدع الرقمي على دراية بالبرمجيات و إتقان فن التنشيط (Animation)[2].
–الحساسية من نوعية الورق المستعمل في الطباعة.	–تأثير الأشعة الضوئية الساطعة من الشاشات على العين و حتى الدماغ.

1،ينظر،خالد حسين،الأدب الورقي و الأدب الرقمي دراسة مقارنة ،دار المعرفة ،2020، ص88–90.

2،ينظر حسيبة شاكر ، ،الأدب من الطور الورقي إلى الطور الرقمي التفاعلي، مجلة آفاق علمية، مجلد14،ع2، 2022، ،جامعة أم البواقي ،الجزائر ،ص423–424.

–تكلفة الطبع الذي تفرضها دور النشر .	–إمكانية قرصنة الأعمال الأديبة إذا لم تتوفر حماية الكترونية.
–استعمال اللغة الفصيحة و العميقة .	–استخدام لغة أقرب من العامية (اللغة الفايسبوكية، الايموجي GIF
–معترف به أكاديميا، و له تاريخ طويل و عريق.	–لا يزال حديث العهد، حتى أنه كثيرا من النقاد لا يعتبرونه أدب حقيقي.

*جدول رقم (01):الفرق بين الأدب التقليدي و الأدب الرقمي.

في خضم هذا التباين بينهما يمكن القول أن كلا النوعين يمثلان وجهين مختلفين للتعبير الأدبي، كل منهما يحمل خصائصه الفريدة التي تلبي حاجيات القرّاء و الكتاب على حد سواء.

الأدب التقليدي يظل رمزًا للتراث الثقافي و الإنساني حيث يحافظ على قيمته الجمالية و التاريخية من خلال الكتب الورقية التي تمنح للقارئ تجربيه حسية مميزة، بينما الأدب الرقمي يمثل تطورا طبيعيا لما يعيشه هذا العصر من التحول التكنولوجي ، حيث يوفر مرونة أكبر في النشر و التفاعل و يجذب جمهورًا جديدًا ينتمي إلى عالم رقمي متسارع .

يبقى الهدف المشترك بينهما هو إثراء الفكر الإنساني و نقل المشاعر، و الأفكار عبر الكلمات سواء كانت مطبوعة على الورق أو منشورة على الشاشات.

3.1 –خصائص الأدب الرقمي:

يمثل الأدب الرقمي تحولا جذريًا في عالم الإبداع الرقمي ، حيث يجمع بين الفنون الأدبية و التقنيات الحديثة ، لخلق تجارب قرائية مبتكرة و فريدة ، فهو يتميز بعدة خصائص تجعله مختلفًا عن الأدب التقليدي و من أبرز هذه الصفات نذكر منها:

أ التفاعل:(Interactivity)

يتيح الأدب الرقمي للقارئ المشاركة الفعّالة في النص، إذ يسمح بتكوين علاقة تفاعلية بين المبدع والملقي مباشرة عبر الوسيط "فالتفاعلية هي ما تقوم على المشاركة الفاعلة للمتلقي مع الروابط، والعقد الالكترونية الحاضنة لنموذج برامجي أودع فيه المبدع عصارة جهده الأدبي والفني"[1] ، لاتقتصر على تقديم نص ثابت للقارئ بل تشركه في تشكيل التجربة الأدبية، فهو قد يساهم في تغيير نهاية الرواية من خلال النقر على خيار معين أو يستكشف أحداث و تفاصيل أخرى عن الرواية عبر روابط متعددة ، و وبهذا "فإن التفاعلية متعددة بتعدد البرامج التي يفرزها وسيط الحاسوب، فضلا عن التعددية الناتجة عن تعدد الذوات المنتجة، وإذا أضفنا إلى ذلك التعدد تعدد المشاركين على مستوى التلقي الإيجابي الذي ينشد إعادة الإنتاج وتقديمه ثانية إلى الفكر البشري"[2] ،نتبين أن سمة التفاعلية مرتبطة بمتلقي النص الرقمي، وتجاوبه مع النصوص الالكترونية التي أصبحت متاحة له دون مشقة.

التفاعلية في الأدب الرقمي لا تقتصر على الجانب التقني فحسب ، بل تفرض على المبدع تطوير كفاءات جوهرية لضمان نجاح العمل و تجربة المتلقي منها:

– **الوعي التكنولوجي[3]:** ليس اختيار للمبدع الرقمي، بل هو جزء من إبداعه كلما فهم عمل الوسائط الرقمية، استطاع تحويل نصه من مجرد مادة مقروءة إلى فضاء تفاعلي حيوي.

ـ **القدرة التكنولوجية[4]:** مدى إتقان المبدع الرقمي للبرامج و الأدوات الرقمية، التي تمكنه من تحويل كتاباته العادية إلى نصوص رقمية تفاعلية و بالتالي خلق فن يجمع بين كلمات تحركها الشفرة البرمجية، و قارئ يحركه الفضول.

1، عادل نذير، عصر الوسيط أبجدي الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010 ص71.

2، المرجع السابق، ص 71.

3، إبراهيم ملحم، المجتمعات الافتراضية–التكنولوجيا ورقمنة الإنسان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،ط1،2017،ص13.

4، المرجع السابق، ص13.

ـ التعامل مع المصادر التكنولوجية[1]: اختيار المصادر التكنولوجية المناسبة و توظيفها بذكاء لإنتاج نص رقمي تفاعلي بامتياز و الجدول الآتي يبن لنا كيفية التعامل مع هذه المصادر و دورها:

النوع	الوظيفة	الأمثلة
أدوات التأليف	إنشاء النصوص التفاعلية	Twine,Unity
منصات النشر	نشر و توزيع الأعمال	Medium, Amazon Kindle
الوسائط المتعددة	إثراء النص بالصور-الصوت	Canva,Adobe Premiere
البرمجية و التفاعل	إضافة عناصر تفاعلية متقدمة	Html,JavaScript
الذكاء الاصطناعي	توليد نصوص -أفكار	ChatGpt ,RunwayML
تحليل البيانات	فهم تفاعل الجمهور	GooglAnalytice,A/BTestingtools

*جدول (02):أنواع المصادر التكنولوجية و أدوارها.

يلخص لنا هذا الجدول بأن الأدب الرقمي هو حوار بين الكلمة و التقنية، و المصادر التكنولوجية جسرها، فالمستقبل الأدبي يصنعه الذين يجيدون استخدام اللغة و التقنية معا.

باختصار التفاعلية في الأدب الرقمي تعيد تعريف دور القارئ، حيث تصبح القراءة نشاطا تفاعليا مما يعزز العلاقة بين النص و المتلقي و يجعل الأدب أكثر حيوية و تأثيرًا.

ب –الافتراضية:(Virtual)

من أبزر سمات الأدب الرقمي ، فالافتراضية تجل القارئ يعيش غمار تلك الأحداث، باستعمال تقنيات جدُ متطورة تتمثل في الواقع الافتراضي (VR[Virtual Reality])،الواقع المعزز (AR [Augmented Reality]) ،مما يخلق تجربة غير مسبوقة يندمج من خلالها القارئ بالنص المنتج "ومن الواضح أن مجتمعا افتراضيا ينشأ بعيدا عن الزمان والمكان،إن الواقع الافتراضي يتحقق زمانا ومكانا عندما يختفي الحاسب وتصبح أنت الشخصية التي فيه"[2]، فيظهر هذا محاولة الجمع بين العالمين الافتراضي و الواقعي" يتميز التفاعل في المجتمع الواقعي الحقيقي، بعدد من الصفات إلى جانب الاتصال بالمواجهة، مثل :الرموز غير اللغوية، التعبير عن المشاعر مثل :الضحك، القلق، الاضطراب، وتعابير الوجه إلى جانب لغة الجسد وغيرها، نجد مثلها في المجتمع الافتراضي، قد تحولت إلى مجموعة من الرموز يعتمد عليها المتفاعلون لتوصيل طبيعة ، Emoticonsالتي يطلق عليها إيموتيكونات مشاعرهم للطرف الآخر المتفاعل معهم بفعل التكنولوجيا"[3] .

1، إبراهيم ملحم، المجتمعات الافتراضية–التكنولوجيا ورقمنة الإنسان،ص13.

2، بن حميميد منال،النظرية النقدية المعاصرة و الأدب الرقمي،أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراهLMD، كلية الآداب و اللغات،قسم اللغة و الأدب العربي ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ،2017-2018، ص38.

3، المرجع السابق، ص38.

يتم اللجوء إلى هذه التعابير من أجل خلق خطاب يكون مختصرًا و يمتاز بالسرعة و جهد قليل للتعبير عن المشاعر و الانفعالات من خلال مجموعة موسعة من الاختيارات اللامحدودة للإيموتيكونات كما هي موضحة في الصورة الآتية:

الصورة :01 [1]

فالواقع الافتراضي هو المكان الذي تذوب فيه الحدود بين النص و الجسد، و بين الواقع و الخيال لجعل القارئ منتشيًا بهذا التجربة الاستثنائية.

ج –الترابطية:(Hypertextuality)

هي أحد الخصائص الأساسية للنص الرقمي، حيث يتم إنشاء روابط بين أجزاء النص أو بين نصوص مختلفة ""قضى التشعب على خطية السرد النصي؛ حيث يمكن من خلاله الربط بين أيّ موضع وآخر داخل النص أو الوثيقة"[2] ،فلا يفرض على القارئ مسار واحد، بل يستطيع اختيار اتجاهاته عبر النقر على الرابط ، حيث يمكنه ذلك من تحديد مسار القراءة بنفسه.

1، https://www.google.com/search?q=، 2025/03/23، PM.00: 21

2، بن حميمد منال،النظرية النقدية المعاصرة و الأدب الرقمي،ص40.

د – اللاخطية:(Non-Linearity)

سمة من سمات النصوص الرقمية "ويعتقد البعض أن المستندات المترابطة تسمح بإجراء قراءات غير خطية لمحتوياتها، في مقابل الكتاب الذي تكون قراءته خطية، هذا الاعتقاد ينبع عن مغالطة في عدم التمييز بين البنية الداخلية للدعامة، والقراءة نفسها :ذلك أن انتظام المحتوى قد يكون شبكيا، غير أن القراءة لا تكون سوى خطيّة"[1]،حيث يّحول السرد إلى فضاء مفتوح للتجربة التفاعلية،من خلال تمكن القارئ من التنقل بين أجزائه بطرق متعددة.

هـ– عدم الثبات: (Instability)

تعني أن النص ليس نهائيا ، بل هو قابل للتغيير المستمر سواء من طرف المؤلف أو القارئ "العمل التفاعلي يختلف عن النص الورقي في كونه قابلا للتعديل والتطوير وفقا لتطور البرامج التقنية التي يستخدمها، ووفقا للنقد الموجه إليها .أما النص المكتوب، فغالبا ما يحظى بشيء من الثبات في اللون والخط والظل"[2] ،بفضل ما قدمته التكنولوجيا للنص جعلته يمتاز بالحركة "فإمكانية ربطه بتقنية الوسائط المتعددة ملفات الصوت والصورة والأفلام المتحركة ...فإن هذه التقنية الجديدة تفتح أبوابا غير مطروقة من قبل في العلاقة بين الكاتب والمستفيد، وهي علاقة مباشرة ومتجددة، توّفر المعلومات والبيانات والصور والكلمات والأشكال والمجسمات المتحركة والنماذج"[3]، غيرت في شكل النص بما يخلق فيه ذلك التنوع و فتح المجال للمتلقي لخوض غمار هذا التجربة، عدم الثبات في النص جعلت منه كائنا حيا ، يختلف عن النص التقليدي ، بذلك فتحت آفاق متنوعة للإبداع.

و–الاعتماد على تقنيات البرمجة.

ر–القابلية للنشر بكل سهولة ، مع إمكانية التحديث الفوري دون الحاجة لإعادة الطباعة.

هذه الخصائص التي تميز النص الرقمي جعلته يتماشى مع عصر التكنولوجيا ، فأصبح بذلك عالما موازيا بخصائصه الفريدة و امكانياته اللامحدودة.

1،بن حميميد منال،النظرية النقدية المعاصرة و الأدب الرقمي،ص41.
2، المرجع السابق ،ص42.
3، المرجع نفسه،ص43.

2–نشأة الأدب الرقمي و تطوره عالميا(عند الغرب):

نشأ الأدب الرقمي كنتاج طبيعي لتطور التكنولوجي، و تطور ليصبح مجالا أدبيا مستقلا يعتمد على التفاعلية ، الافتراضية و الوسائط المتعددة، هذا ماجعل منه جزءا لا تتجزأ من المشهد الثقافي العالمي.

1.2 بداية الأدب الرقمي في الغرب:

كان السبق للغرب في الإبداعات الأدبية الرقمية ، فساعد على ذلك التمكن من زمام التكنولوجيا و تطور وسائلها"الأدب الرقمي قد ظهر قبل أن يظهر الحاسوب،فقد ارتبط بوسائل تقنية أخرى:كالشريط ،الفيلم ،السينما، التلفزة....و من ثم كان الحديث عن القصيدة الصوتية المسموعة و القصيدة الكونكرينية* ، و القصيدة التشكيلية المجسمة"[1] ، بمعني أن الأدب الذي يعتمد على الوسائط التكنولوجية ، لم يبدأ مع الحاسوب بل سبقته أشكال فنية استعملت تقنيات مغايرة، هذه الوسائط كانت بمثابة أدب رقمي بدائي ، ساعدته كل هذه التقنيات المتقدمة في تجديده ،تحديثه إلى أن وصل مرحلة النضج الكلي مع ظهور الحاسوب.

يعد تيبور الأب–Tibor Papp– أول من أنتج نصَا رقميا بالمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي،فقد شارك في مهرجان –Polyphonix9– سنة 1985م، عرض قصيدته الشعرية الأولى (أغلى ساعات الحاسوب) في عشر شاشات ، و قد اعتمد فيها على البرمجة و التحريك ، و كذا الصوت و الصورة[2] ،تمثل هذه التجربة مرحلة مبكرة من الشعر الرقمي و تم اختيار هذا الاسم بسبب التكلفة العالية ووقت المعالجة الطويل الذي تطلبه توليد النصوص آنذاك، هذه التجارب كانت قاعدة من القواعد الأساسية لتطور هذا الشكل الأدبي.

أول ممارسة للقصيدة التفاعلية في مطلع تسعينات القرن الماضي ،على يد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل–Robert Kendall– و من القصائد التي قدمها قصيدة (In The Garden Of Recounting)[3]،فهو يرى أن الفن هو تكنولوجيا الروح لا ينفصل عن التطور التقني ، بل يعيد تعريفه ، فهو بذلك أسس لمرحلة جديدة من الشعر الرقمي حيث حول القصيدة إلى فضاء حركي يتجاوز الثابت إلى التفاعلي.

السرد الرقمي : ظهر أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية مع مايكل جويس (Michael Joyce)، في نفس السنة التي ظهرت فيها القصيدة الشعرية الرقمية 1985م،و الجدول الآتي سوف يظهر لنا أهم هذه الأعمال:

المؤلف	المؤلَف باللغة الأصلية	المؤلَف باللغة العربية	التقنية المستعملة
مايكل جويس	Afternoon a Story	قصة الظهيرة	–برنامج ألي يسمى بالفضاء السردي (Storyspace)

*القصيدة الكونكرينية:هي قصيدة حسية ملموسة تتعامل مع الخط و الغرافيك ،تركز على التشكيل و التلوين و توظيف الأشكال البصرية.

1،ينظر ،جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، ص94.

2،ينظر المرجع السابق،ص95.

3،المرجع نفسه، ص 95.

شيلي جاكسون	Patchwork Girl (1995م)	فتاة الترقيع	–استخدام التجزئة و إعادة التركيب عبر الروابط النصية
جودي مالوي	The house that built (2003م)	البيت الذي بنيته	–جمع فيه بين النص، الصوت و الصورة

*جدول 03: اللبنات الأولى من الأعمال السرد الرقمي الغربي.[1]

لقد بلغت أعمال هؤلاء الكتاب درجة عالية من النضج نتيجة انطوائهم تحت منظمات تعنى بالأدب الرقمي وتسعى إلى توطينه و نشره، و قاموا بتحرير النص من الثبات و جعلوه كائنًا ديناميكيا ، بالإضافة إلى تحويل القارئ من مجرد متصفح إلى مشارك فاعل ، هؤلاء وضعوا الحجر الأساس لأدب اليوم.

1،ينظر ،جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، ص95.

2.2 أبرز التجارب الغربية في الأدب الرقمي:

قد ازداد الأدب الرقمي انتشارًا في الحقل الثقافي الغربي ، منذ منتصف سنوات التسعين من القرن العشرين، إثر عملية المزج بين ما هو أدبي و ما هو تقني و آلي ، و هذا التآلف خلق مزيج جديد من الأدب ، مع ظهور أشكال مبتكرة من التعبير الأدبي ،و سوف نشير في المخططات الآتية إلى أهم التجارب الغربية التي رسمت أرضية الانطلاق لهذا الأدب:

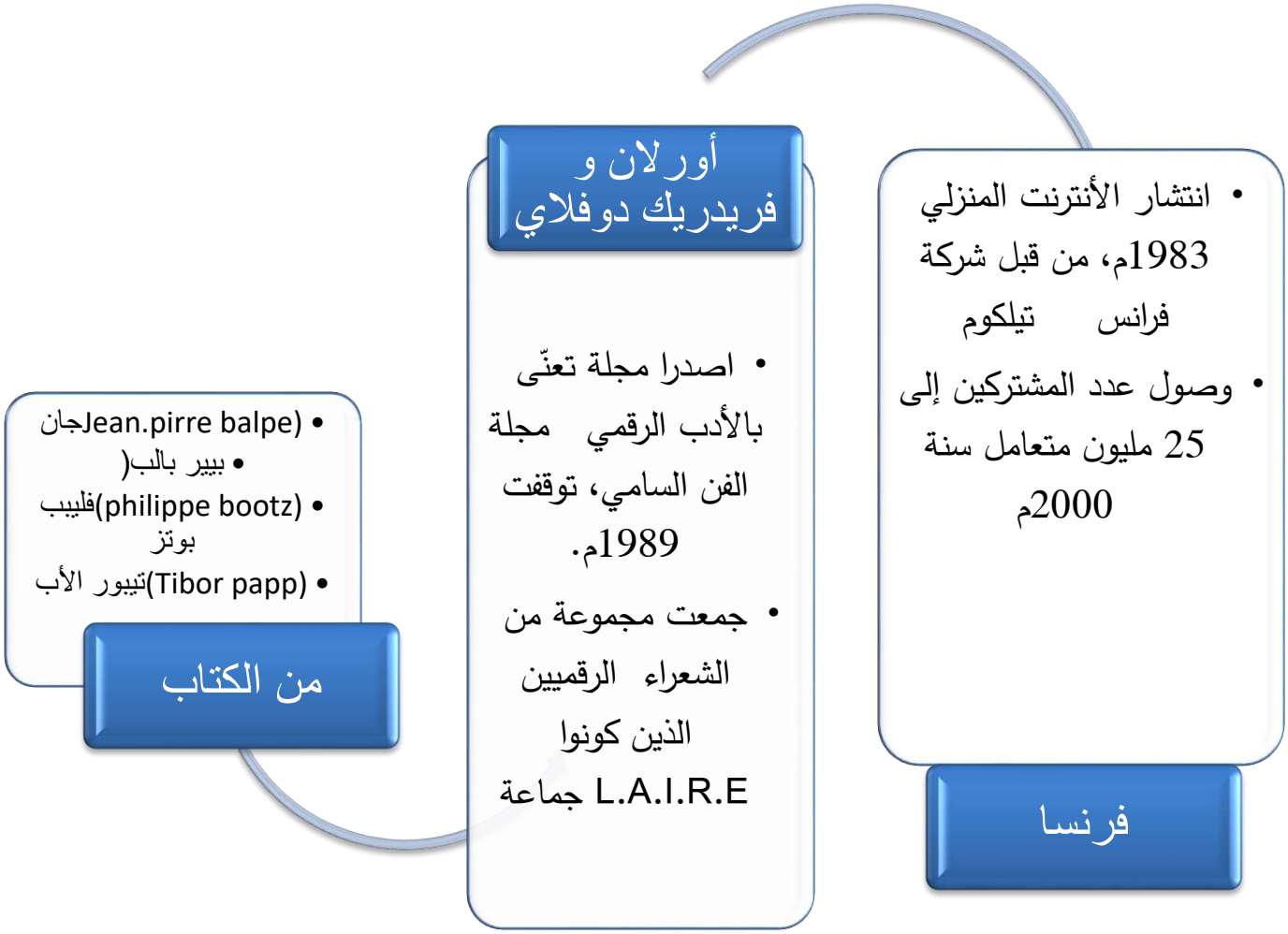

*مخطط 01: التجربة الفرنسية[1]

يوضح لنا هذا المخطط مدى تأثير التكنولوجيا على المشهد الثقافي الفرنسي ، مما دفع مجموعة الكاتبان إلى إنشاء مجلة الفن السامي كمنصة للتعبير عن الأفكار ، و ظهور مجموعة (L.A.I.R.E) حتى تمكنهم من النشر والتواصل.

1،ينظر ،جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، ص93.

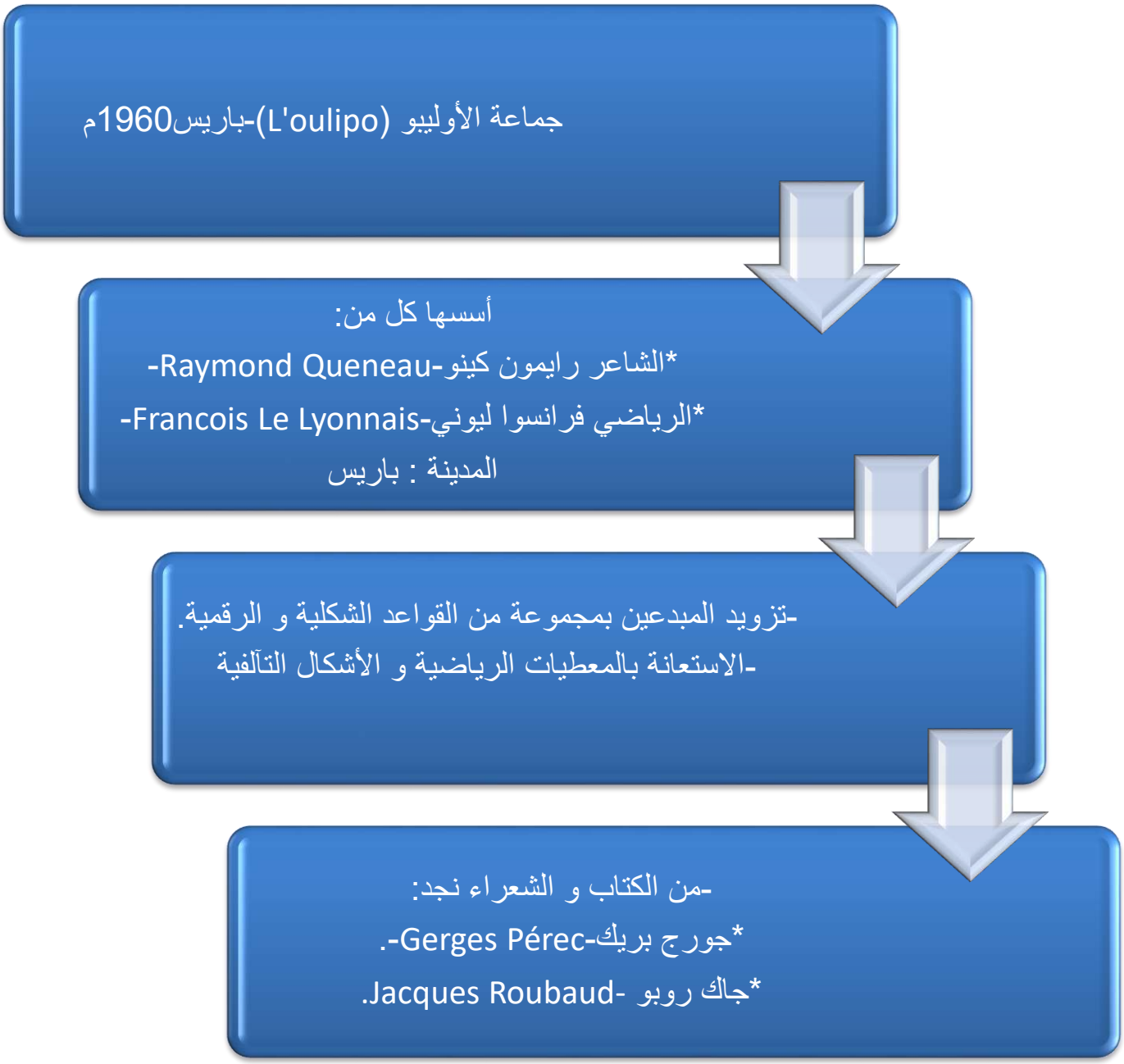

*مخطط 02:تأسيس جماعة الأوليبو[1].

الهدف من تشكل هذه الجماعة استكشاف أشكال إبداعية جديدة باستخدام قواعد و قوانين رياضية قيدت اللغة المستعملة فلم تتقيد بحرف معين في كتابتها و خلقت نصوص جديدة كتبت بحروف ناقصة ، و ذلك لتحفيز العملية الإبداعية.

1،ينظر ،جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، ص91–93.

بالإضافة إلى العديد من النماذج التي اعتمدت على تقنيات و أشكال متنوعة نحصرها في الشكل الموالي:

مقال رقمي	قصيدة رقمية	كتابات رقمية جماعية
• –تيو لوتز :كتب أول مقالا رقميا في مجلة أوجينبليك – Augenblick– سنة 1959م. • –استعمل مجموعة من النصوص بعنوان (Stochastische texte)، مصنوعة بتقنية اللوغاريتم*	• تساعدا فيها كل من الإعلامي الأمريكي (إيان سوميرفيلد، Iam Sommerfeld)، الشاعر (بريون جيزان ، Brion Gysim)،على إصدار قصيدة رقمية مسموعة بعنوان (أنا الذي أنا ، I am that I am).	• شارك فيها مجموعة من الكتاب الرقمين ضمن كتاب مشترك بمسمى (wx Field)،سنة 2001م،تحت إشراف : • كسافي ماليربل، Xavier Malbreil). • تم نشره على الأنترنت عبر الموقع (–www.e critures.org)

*مخطط 03:بدايات الأشكال الأدبية الرقمية[1].

هذه النماذج الغربية المتنوعة في الأدب الرقمي تعكس تنوعًا متميزًا في استعمال التكنولوجيا لخلق أشكال جديدة من التعبير الأدبي ،من النصوص التشعبية إلى الوسائط المتعددة ، هذه الأعمال فتحت آفاقًا جديدة لفهم الأدب في العصر الرقمي .

نستخلص من كل هذه التجارب المذكورة سالفًا بأنها شكلت مرجعية عالمية ، حيث نجحت في كسر الحواجز التقليدية للأدب لترسم عوالم جديدة لم تنقل النص إلى الشاشة فحسب ،بل أعطته عيونا جديدة يرى بها العالم.

*اللوغاريتم :أداة أساسية لتحويل النصوص التقليدية إلى أعمال تفاعلية متعددة الوسائط،تعتمد على البرمجة و الحوسبة

1،ينظر ،جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، ص91–96.

3.2 تأثير التكنولوجيا على الأدب:

انعكاس التكنولوجيا على الأدب كان واسعًا و متعدد الأبعاد، حيث غير بشكل جذري الطريقة التي يُكتب، يَنشر و يُستهلك بها الأدب ،فظهرت مفردات جديدة في الأدب مثل : الإنترنت ، الشاشة ، النقر على الشاشة ، هذا يوضح كيف أضافة التكنولوجيا مفردات و تراكيب جديدة له ، الجدول التالي يوضح لنا كيف كان هذا الوَقع :

التأثير الإيجابي	التأثير السلبي
–احتواء الأدب و نشره إلى جميع متذوقه.	–شكلت تحديا لكل من الكاتب، القارئ و الناشرين على حد سواء.
–المستندات الرقمية حلت محل الأوراق لأنها أقل مساحة و تكلفة.	–انتاج الفن و الأدب إلكترونيًا،خاصة مع ظهور الذكاء الاصطناعي.هكذا لن نتفاجأ إذا قرأنا شعرا إلكترونيا لشكسبير من إبداع الذكاء الاصطناعي.[2]
– أنشئت المكتبات الرقمية التي وفرت للقرّاء على امتداد العالم الكتب التي يرغبون بها ،مع إمكانية حفظها على أجهزتهم الشخصية للعودة إليها في حالة عدم توفر الإنترنت.	– قد يشكل هذا الإبداع الإلكتروني تهديدًا وجوديا للأدب فما مصير الإبداع الإنساني و التجديد في زمن الذكاء الاصطناعي ؟
–وسائط التواصل الاجتماعي تحولت إلى مساحات للنقاش الأدبي ،يُمكن القرّاء من التواصل مع كتابهم ، تتيح لهم تقديم تغذية راجعة{Feed Back}،تتعلق بالأدب الذي يقدمه الكاتب، للتعرف على أصداء أعماله بين الجمهور بطريقة تفاعلية مباشرة.[1]	تشتيت الانتباه و ضعف التركيز أدى إلى تراجع جودة المحتوى .

1، هيئة التحرير، الأدب و التكنولوجيا:تأثير التكنولوجيا في الأدب العربي 2012، https://www.addustoua.com/articeles1307798–01–03–2025.21 ; 40pm.

2، المرجع السابق.

–توفير المبالغ المالية الباهظة، التي تدفع إلى دور النشر، فقدمت لهم ميزة نشر أعمالهم على الإنترنت و تحول المنصات الرقمية إلى منابر يتواصل من خلالها الأدباء مع الجمهور بسلاسة و مباشرة.	–تحديات حقوق النشر.
– ساهمت كذلك في توفير المادة الأدبية لجمهور أوسع، وذلك عن طريق تحويل الملفات المقروءة إلى ملفات مسموعة، يمكن الاستماع لها أثناء القيادة، السفر أو أداء الأعمال المنزلية.[1]	
–تحويل المواد المقروءة إلى مواد مرئية تعزز امتصاصها من قبل المهتمين، و هذا يناسب كثيرا الجمهور الناشئ من صغار السن، يساهم في إيصال الفكرة إلى المشاهدين.[2]	

*جدول 04:انعكاسات التكنولوجيا على الأدب.

نستنتج من كل هذا ، على أنه بالرغم من الفوائد العديدة التي جلبتها التكنولوجيا للأدب ،إلا أنها أيضا أترث عليه بطريقة سلبية لا يمكن تجاهلها، و هذه الانعكاسات تتطلب من الجميع {كُتاب، قُراء،ناشرين} ، العمل معا لإيجاد حلول تحافظ على جودة الأدب و قيمته في العصر الرقمي و الذكاء الاصطناعي.

1، هيئة التحرير، الأدب و التكنولوجيا:تأثير التكنولوجيا في الأدب العربي 2012،–https://www.addustoua.com/articeles1307798 40pm; 21.2025–03–01.

2،المرجع السابق.

3- الأدب الرقمي في العالم العربي:

في وقت لم يعد فيه الحبر يسيل على الورق وحده،بل يتدفق عبر الشاشات و الأنظمة الرقمية ، التي خلقت ثورة رقمية جارفة . غيرت هذه التقنية الحديثة وجه الإبداع الأدبي في العالم ، فشكلت أشكال جديدة من السرد تتنفس في الفضاء الرقمي .

يشهد بفضلها العالم الغربي ازدهارا ملموسا و ملحوظًا في هذا النوع من الأدب ،يظل المشهد العربي في بوادره الأولى ،يتقصى طريقه بين إمكانياته و التحديات التي تواجهه، فالأدب الرقمي العربي يقف اليوم أمام منعرج من جهة هناك طاقة شبابية إبداعية متعطشة للتجريب ، من جهة أخرى عقبات تقنية و اقتصادية تعيق الانطلاق و التألق فيه.

1.3 بدايته في العالم العربي:

ظهر هذا النوع من الأدب متأخر نسبيًا مقارنة بالعالم الغربي ، بدأ مع انتشار الإنترنت إي منذ بداية الألفية الثالثة ،و قد اتسع مداها مع العقد الثاني من الألفية الحالية ،فأصبح الحديث عن تجارب متميزة في مجال {القصة ، الشعر ،الرواية،القصة القصيرة جدًا و المسرحية} [1] ، و مع ذلك يمكننا تتبع جذوره الأولى عبر هذا المخطط:

*مخطط 06: بداية ظهور الأدب الرقمي في العالم العربي[2].

1، ينظر جميل حمداوي ، نظرية الأدب الرقمي بين النظري و التطبيق ،ص100.

2،المرجع السابق ،ص100.

يوضح لنا هذا المخطط بأن الأدب الرقمي العربي يخطو خطوات محتشمة نسبيًا ، و لذلك نرى الكثير من الأدباء العرب لم يتأقلموا مع هذه الظاهرة الجديدة ، فالأمر متعلق بالذهنية العربية و مدى انفتاحها على تقبل المستجدات ، ناهيك عن عدم تدريسه في الكليات و الجامعات العربية باستثناء بعض الجامعات في الخليج والجامعات المغاربة ، هذا ما يقودنا إلى عدم توفير بيئة سليمة لتطوير هذا النوع ،و ذلك لسببين هما[1]:

–أن الجامعة في عالمنا العربي تعد أرضية خصبة لتحفيز أكثر على التفاعل مع هذه التجربة، و نحن ندرك ذلك جيدًا أن تطور البحث العلمي يضمن روح المغامرة ة التجديد.

–أن البحث لدينا مازال مرتبطا بمنظومة تقليدية، فهو لا يخلق الشروط الموضوعية لتبني فكرة المغامرة والإبداع.

بالرغم من هذا الشحوب الذي يشوب بداية الأدب الرقمي في العالم العربي ، لا يمنع هذا من أن هناك تجارب أدبية رقمية عربية برزت بقوة ، كما يمكنها منافسة الأعمال الغربية ، و إعطاء إشراقه إيجابية لبزوغ هذا اللون الجديد.

1،ينظر ، جميل حمداوي، نظرية الأدب الرقمي بين النظري و التطبيق، ص102.

2.3 أبرز التجارب و الأسماء العربية :

قد بدأ الاهتمام بالأدب الرقمي فعليًا ، بعد ظهور رواية (ظلال الواحد)عام 2001م ، للكاتب الأردني {محمد سناجلة} ، رائد الأدب الرقمي العربي بلا منازع كأول رواية رقمية عربية {Digital Novel}[1]، حيث أن فاطمة البريكي أثنت على جهوده و على تجربته "إن التجربة العربية الرائدة (ظلال الواحد) ، تعد دليلا مناسبا لإثبات قدرة الأدب على التفاعل مع معطيات العصر...،و التطور بمقتضاها ، و الانتقال من طور إلى طور ،مثله في ذلك بقية الآداب العالمية "[2] ، فهو بذلك يكون قد ولج غمار التجربة الرقمية مبكرًا ، بالإضافة إلى أنه قدّم نماذج متميزة من خلال أعمال متنوعة نلخصها في الجدول المدون أسفله:

اسم الرواية	التقنيات المستعملة
–رواية شات –2005م.	–استعمال برمجيات متنوعة :ماكر و ميديا مع لغة رقمية جديدة و متطورة. –الاعتماد على الأنميشن و الغرافيك ،الصور ، الحركة ،الصوت ،بالإضافة إلى استخدام تقنية النص المترابط (الهابير تكست)(Hypertext))*
–المجموعة القصصية –الصقيع–	
–ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)	– مساحة تخزين 300 ميغابايت . –نشرها عبر الموقع http://snajleh-shades.com

*جدول رقم 05:ابرز الأعمال الرقمية لمحمد سناجلة[3].

1،ينظر ،دقي جلول،الأدب الرقمي العربي بين الواقع و المأمول–الجزائر أنموذجا–،مجلة اللغة العربية و آدابها ،المجلد8،ع1، جوان2020،ص191.

2،المرجع السابق،ص191.

3،،ينظر ، جميل حمداوي، نظرية الأدب الرقمي بين النظري و التطبيق، ص102.

*الهابيرتكست(Hypertext):هو نظام نصي غير خطي يعتمد على الروابط الإلكترونية ،تربط بين أجزاء النص مما يسمح بتشعب القراءة و تفاعل القارئ مع المحتوى.

يعني كل هذا أن المبدع الأردني محمد سناجلة قد نحج في إبداع إبداعات رقمية جديدة في عالم الكتابة و هذا ما مهد الطريق أمام تجارب عربية التي استفادت من الكتابة الرقمية و الإلكترونية و هم :

اسم الكاتب	البلد	النموذج الرقمي
رجاء الصائغ	السعودية	رواية بنات الرياض
ندى الدنا	سوريا	أحاديث الإنترنت
حياة الياقوت	الكويت	قصة الميسخ إلكترونيًا
فاطمة بوزيان	المغرب	قصة البريد الكتروني
أحمد فضل شيلول	مصر	قصيدة ذاكرة الإنترنت
عبد النور إدريس	المغرب	قصيدة شات,@chat

*جدول 06: أهم الأعمال الرقمية العربية[1].

بالرغم من كل هذه التجارب، إلا أنها تعد على أصابع اليد و هذا دليل على أن هذا الأدب ما يزال ضعيفًا ويظهر بوجه محتشم ، في المظهر الثقافي العربي ،فتظل تلك الكتابات الإبداعية شحيحة نوعًا ما ،في أمل أن تكون قفزة جدّية للنهوض بهذا الأدب ، في ظل التطور التكنولوجي المبهر.

3.3 التحديات التي تواجهه في العالم العربي:

يظهر الأدب الرقمي العربي كحقل إبداعي متنوع ، متطور و بصورة جديدة ، حيث يوظف التقنية الصناعية في تحرير النصوص متجاوزًا بذلك ما كان متعارف عليه قديمًا، بل خلق نص يشمل صورًا ،صوتا وحركةً ، و وصل إلى حد التفاعل مع القارئ عبر الروابط و المواقع الإلكترونية و الذكاء الاصطناعي الذي يجتاح العالم حاليا.

1،ينظر ، جميل حمداوي، نظرية الأدب الرقمي بين النظري و التطبيق، ص103-104.

لكن بالرغم من كل هذا ما يزال هذا النوع من الأدب الرقمي العربي يواجه تحديات تعيق انتشاره و تطوره ، ومن هنا سوف نسلط الضوء على هذه التحديات و سبل تجاوزها خاصة في ظل التوسع الرقمي العالمي للأدب الرقمي الذي بات مظهرًا من المشهد الثقافي المعاصر:

– حداثة هذا الأدب في عالمنا العربي:

لم يتجاوز عمره ثلاثة عقود و ضعف الإطلاع عليه من طرف الأدباء ،" تأخر في ولوج عالم الوسائط المتفاعلة في حقلنا الثقافي العربي لا يمكن إلا أن يضاعف تأخرنا في المشاركة في عالم التواصل الحديث"[1] ، فعليه يجب تسريع عملية التحول الرقمي في عالمنا العربي، لأن التأخر سيبقينا خارج دائرة التطور، بل سيجعل اللحاق بالركب أكثر صعوبة مع مرور الزمن.

–قلة الدراسة التنظيرية العربية في هذا المجال :

يعد غياب التنظير الأكاديمي أحد أهم التحديات التي تواجهه، فلا يزال المشهد العربي حبيس الأدب الكلاسيكي ، و هذا الأخير هو المهيمن في الدراسات الجامعية و غياب كلي للأدب الرقمي في المقررات أو المناهج الجامعية[2] .

– عدم القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية:

فالبعض لا يجيد استخدام الحاسوب ، أو ما يعرف بِـ(أمية الحاسوب)، و عليه يجب نشر التوعية بوظائفه المختلفة و هذا الأمر يقوم على عاتق الدولة و مؤسسات التعليم[3] .

–خوف الأدباء من الخوض في هذا الأدب الجديد:

معظم الأدباء نشؤا على الأدب التقليدي، بالإضافة إلى عدم تقبلهم للفكرة "يرون في الأشكال الرقمية تهديدًا لمكانتهم أو خروج عن المألوف و التخلي عن فكرة ارتباط النص بصاحبه ، و عدم تقبل مشاركة القارئ في إنتاج النص و التفاعل معه"[4] ،حيث يعده البعض تهديدا لقدسية النص المكتوب بحيث يتشارك فيه كل من المبرمجين و القراء ، مما يفقد الكاتب سلطته كمؤلف وحيد للنص.

1، ينظر ، مكدور عبد اللطيف، الأدب الرقمي بين التحديات و التطلعات ،مجلة الرستمية ،المجلد 1، ع1، 2020،ص146.

2، المرجع السابق، ص146–147.

3، المرجع نفسه،ص147–148.

4،المرجع نفسه ،ص148

–الأدب الرقمي هو أدب النخبة المعلوماتية :

لأنه يتوقف على توافر الحاسوب، و يكون مزود ببرامج خاصة و ربطه بشبكة الإنترنت[1] ، فهذا يتطلب مبالغا مالية ضخمة ليس ممكنة للجميع.

–عدم وجود حصانة للنشر الإلكتروني:

غياب قوانين أو تشريعات واضحة لحماية حقوق المؤلفين في الفضاء الرقمي، و كذلك انتشار القرصنة و عدم وجود برامج أو آليات فعّالة لحماية النصوص الرقمية.

–التحديات الاقتصادية:

ضآلة الدعم المادي لمثل هذه المشاريع الأدبية الرقمية، صعوبة الحصول على دخل دائم للكتاب الرقمين وكذلك عدم وجود جوائز أو مسابقات كافية لتشجيع الإبداع الرقمي.

بالرغم من كل هذه التحديات و العوائق ،يمكننا إعطاء بعض الاقتراحات التي تساعد في ازدهار هذا الأدب الرقمي العربي:

– إدراجه في المناهج الجامعية.

– تشجيع الحوار بين التقنيين و الأدباء ، و تضافر المجهودات لتسهيل الولوج لهذا النوع الأدبي ، إنشاء أدوات ملائمة و تتماشي باللغة العربية.

– تطوير منصات عربية مخصصة للأدب الرقمي.

– تشجيع البحث الأكاديمي و النقدي في هذا المجال.

يُظهر الأدب الرقمي العربي برغم كل هذه الصعوبات نمواَ بطيئاَ ، خاصة مع تزايد الاهتمام بالتقنيات الحديثة المتمثلة في الواقع الافتراضي و الذكاء الاصطناعي في الكتابة الرقمية ،و للنهوض به يتطلب جهودَا متكاملة بين مختلف الأطراف ، بذلك يمكن تحويل التحديات إلى فرص لصناعة أدب رقمي عربي متميز ،يعكس ثراء الثقافة العربية و يواكب التحولات العصرية.

1، ينظر ، مكدور عبد اللطيف، الأدب الرقمي بين التحديات و التطلعات ،ص149.

الفصل الثاني:واقع ممارسة الأدب الرقمي في الجزائر.

1)بداية الأدب الرقمي في الجزائر :

1-1 العوامل التي ساعدت على ظهوره.

1-2 دور الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي في انتشاره.

2)أبرز التجارب الجزائرية في الأدب الرقمي:

2-1 نماذج من الأعمال الأدبية الرقمية في الجزائر.

2-2دور الكتاب الجزائريين في تطوير هذا النوع من الأدب.

3) تحديات الأدب الرقمي في الجزائر:

3-1 محدودية انتشار الأدب الرقمي مقارنة بالأدب التقليدي.

3-2 التوصيات لدعم الأدب الرقمي في الجزائر.

1-بداية الأدب الرقمي في الجزائر:

الجزائر كباقي دول العالم هي عرضت للتغيرات التي يشهدها في مختلف المجالات، خاصة في المشهد الثقافي ، فبفضل الانفتاح المعلوماتي و انتشار الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في مطلع الألفية الثالثة (2022/2010)،ظهر شكل أدبي جديد ما يعرف بالأدب الرقمي ، الذي يعتمد على الفضاء الافتراضي ، النشر الإلكتروني، المنصات الرقمية و المدونات التفاعلية.

فهو لا يزال يخطو خطواته الأولى ،و لم يتجاوز بعد التنظير"نعيش مرحلة الدهشة في ظل مرحلة انتقالية يتصارع فيها الورقي مع الرقمي و يتصارع الجديد مع القديم"[1] ، ففي البداية كان الأدب الجزائري تقليدي يعتمد على النشر الورق ، لكن مع انتشار الهواتف ،الأجهزة الإلكترونية الذكية "فاليوم نحن في طور تشكيل نظام معرفي و فلسفي للعصر التكنولوجي و سنتعايش حتما مع الشفاهية و الكتابية بوصفه ضربا من أضرب التنوع و التناغم بين العناصر المختلفة لتكوينه"[2] ، فاللجوء إلى هذا العالم الرقمي هو كبديل يمتاز بمرونة وحرية كبيرين ،هذا عامل من بين عدة عوامل ساهمت في ظهوره.

2.1- العوامل التي ساهمت في ظهوره:

تعيش الجزائر حاليا تحولاً ،و لو أنه طفيف و تدريجي نحو ما يعرف بالأدب الرقمي، و هذا راجع إلى مجموعة من الأسباب و العوامل التقنية ،الاجتماعية ،الثقافية التي شجعت على انتشاره ، و يمكن أن نلخصها في المخطط التالي:

التطور التكنولوجي و انتشار الإنترنت
- لم يعد امتلاك الحاسوب و الأجهزة الذكية حكراً على فئة معينة. -جودة و سرعة الإنترنت ساعدت في حضور هذا النوع من الأدب. -وسائل التواصل الإجتماعي التي سهلت عملية انتشاره بين مختلف الفئات.

1،عز الدين المناصرة،علم التناص المقارن(نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،2006،ط1، ص423.

2،مشتاق عباس معن،ما لا يؤديه الحرف-نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب-،ص120.

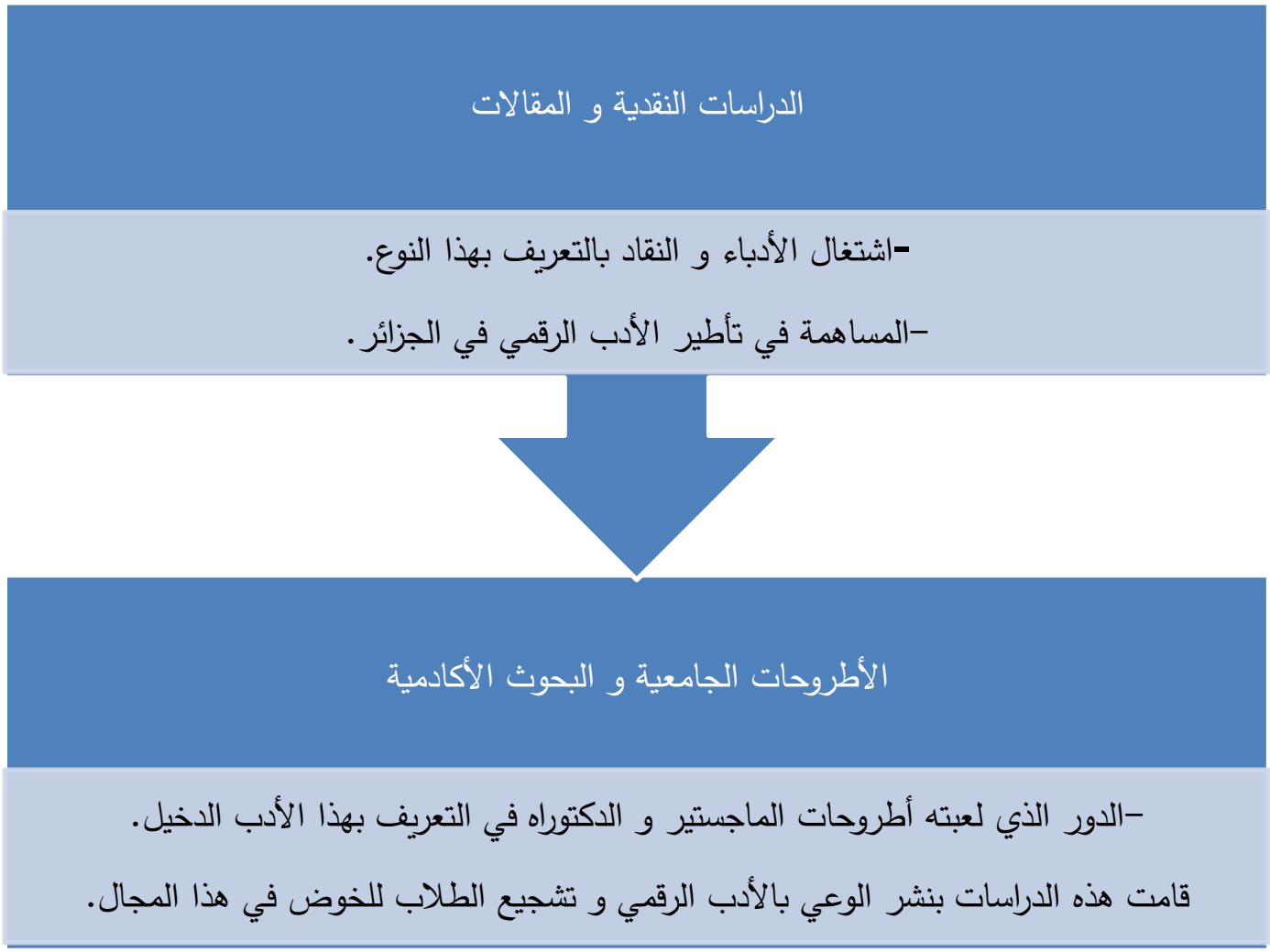

*مخطط 01:ابرز العوامل التي ساعدت على ظهور الأدب الرقمي في الجزائر.

نستنتج من هذا المخطط بأن اقتناء الحاسوب الذي أصبح متاح للجميع تقريباَ، و التطور التكنولوجي الذي عرفته الجزائر"فالتكنولوجيا لم تعرف طريقها إلى الجزائر إلا في السنوات الأخيرة ،أين انتشرت التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير في الجزائر و لم تعد حكراَ على فئة معينة من الجزائريين دون غيرهم ،كما كان الأمر في السابق"[1] ، فسرعة الانترنت و نوعيتها ساعدت في انتشاره،بالإضافة إلى الدور البارز الذي لعبته الدراسات النقدية و المقالات التي عرفت بهذا الشكل الأدبي الجديد في الجزائر، من بين هذه المقالات نذكر[2] :

-مقال بعنوان :إشكالية الأدب و التكنولوجيا للدكتور-صالح مفقودة-جامعة محمد خيضر بسكر.

-مقال بعنوان : الرواية التفاعلية و نمطية التلاعب اللفظي -للأستاذة صفية علية-جامعة محمد خيضر-بسكرة.

1، بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة ، المركز الجامعي تسمسيلت،الجزائر، المجلد3،ع2،جوان2019،ص88.

2، المرجع السابق، ص88

و لا ننسى مساهمة رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تسليط الضوء عليه و تشجيع الطلبة في طرق باب هذا الأدب الرقمي ، نذكر منهما[1]:

أ-رسالة ماجستير بعنوان النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكيل و التلقي)، قدمها الطالب جمال غالم ،إشراف الأستاذ أحمد حيدوش-جامعة العقيد أكلي محند الحاج -البويرة -2008-2009م.

-ب- أطروحة دكتوراه بعنوان :آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ،قدمتها الطالبة صفية علية،إشراف الأستاذ علي عالية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة-2015/2014م.

لقد تعددت العوامل و تنوعت للتعريف بهذا الجنس الأدبي الجديد في الجزائر و لعل كذلك من بين هذه العوامل نجد:

إنشاء المواقع الإلكترونية الجزائرية

-التجربة التي قدمها حمزة قريرة عبر مدونة معدلة رقميا

https://www.litartint.com.[2]

حرية التعبير و النشر.

التأثر بالتجارب الغربية و العربية.

مخطط 02: تابع لمخطط رقم 01.

تتضمن تجربة حمزة قريرة الآنية عبر الإنترنت مباشرة عبر الرابط المدون أعلاه ، و هذا ما أعطى حرية أكثر للكاتب لنشر عمله عبر هذه المنصات و المدونات، هذا ما أعطى حرية كبيرة في التعبير و النشر والتحرر من العوائق المادية التي تفرضها دور النشر و من السلطة الرقابية للمؤسسات (وزارة الثقافة)، فبهذا لم يعد الأدب حكراً على النخبة فقط بل أصبح متاحاً للجميع.

1، بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، ص89.

2 ينظر، بن جلول،الأدب الرقمي العربي بين الواقع و المأمول،مجلة اللغة العربية و آدابها،المجلد8،ع1،جوان2020،ص196.

2.1 دور الإنترنت و وسائط التواصل الاجتماعي في انتشاره في الجزائر :

عززت كل من الشبكة العنكبوتية و وسائل التواصل الاجتماعي في توّسعه خاصة في الجزائر ،حيث كسرت احتكار النشر التقليدي ، وفرت منصات رقمية يمكن الوصول إليها بسهولة و يسر ،و يمكننا تلخيص جوانب هذا التأثير فيمايلي:

–توفير منصات سهلة للنشر عبر المواقع و المدونات ، ننوه بالتجربة الأدبية الجزائرية للكاتبة {أحلام مستغانمي} حيث تقول في مقدمة روايتها نسيان .com الرقمية :"إلى من يشاركني الرأي، و يودُ الانخراط في حزب جديد لا ذاكرة له و لا سوابق مصرفية ، لا تاريخياً و لا دموياً ، و لا شعارات نضالية أو أصولية ، بإمكانه الإنضام إلينا في موقع www.nessyane.com"[1] ، فهذا يقودنا إلى أنه بدأ الوعي الرقمي لدى بعض الأدباء للغوص في هذه التجربة بالرغم من ضبابية الرؤية حول ما ستكون عليه مستقبلا.

– شبكة الإنترنت التي تغطي كافة أرجاء الوطن زيادة عن سرعتها و سلاسة تدفقها.

–شبكات التواصل الاجتماعي : عرف استخدامها في الجزائر تزايداً سريعاً و خاصة في السنوات الأخيرة ، ويمكن أن يعزي هذا النمو إلى تطور الانترنت عبر الهاتف المحمول في الجزائر مع إطلاق الجيل الثالث سنة 2013م، و الجيل الرابع سنة 2016م [2] ، تكميلا إلى قرار الحكومة الأخير بإطلاق الجيل الخامس 2025م.

1– الفايسبوك (Facebook) له حصة الأسد ، ذلك من خلال إنشاء صفحات و مجموعات تهتم بالأدب عامة و الأدب الرقمي خاصة ، تقوم كذلك هذه المجموعات بنشر قصص و خواطر بشكل دائم و مستمر ، مع تفاعل مباشر للقراء ، و هذا ما نلاحظه في الشكل الموالي الذي يوضح لنا مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر خلال السنوات الأخيرة.

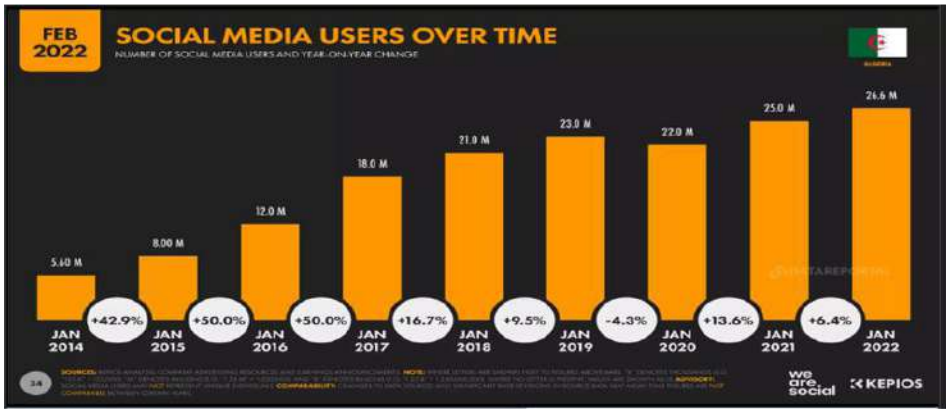

الشكل 01: مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر خلال العشر سنوات الأخيرة [3]

1، بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، ص91

2،زعيد فيروز ،أوصالح نوال، شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر ،أي استهلاك؟، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد8، ع3، نوفمبر 2024، ص42.

3، المرجع السابق ،ص43.

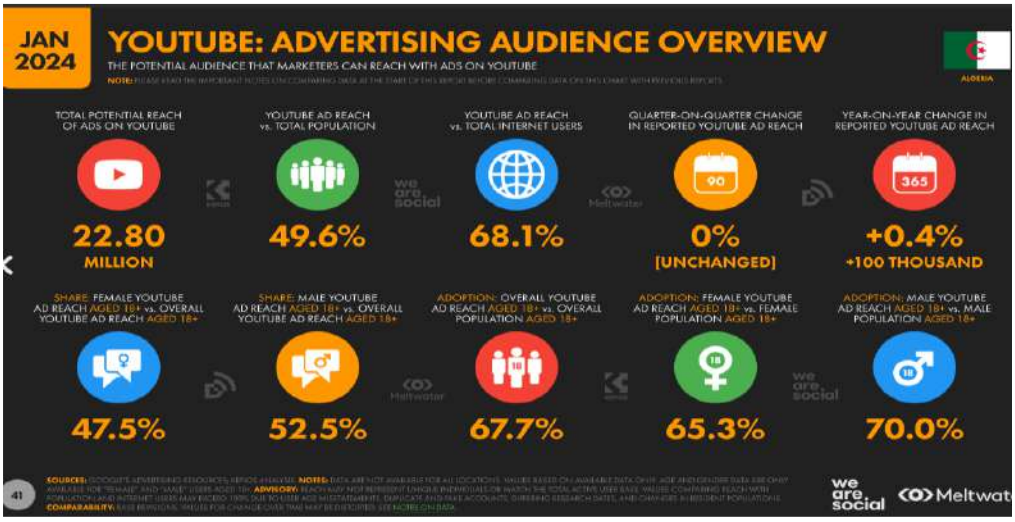

الشكل 02: نظرة شاملة عن اليوتيوب.[1]

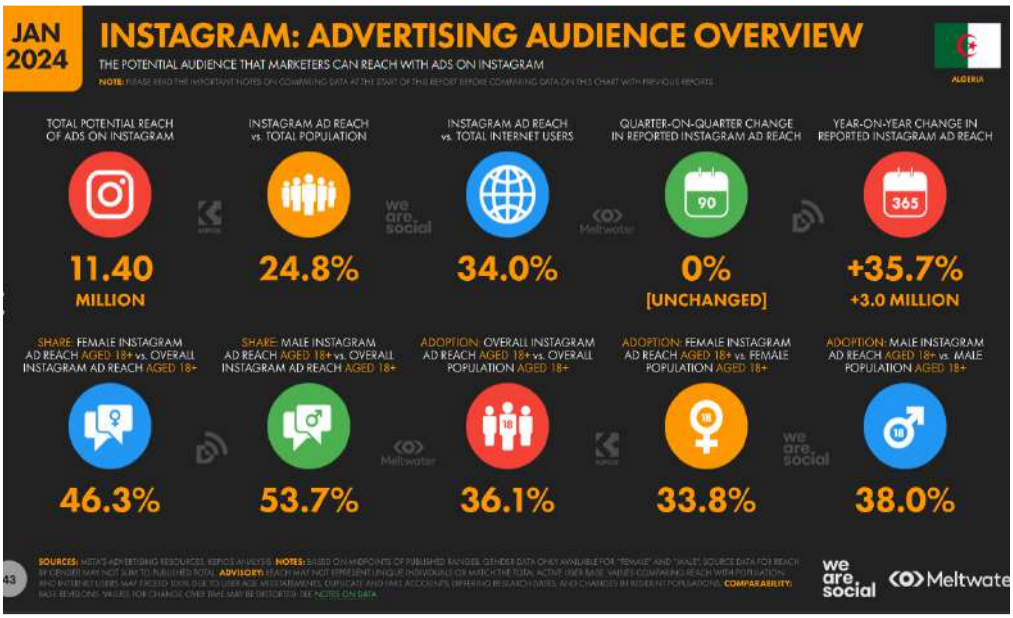

الشكل 03:يمثل نظرة شاملة عن الإستغرام[2] .

2- اليوتيوب(Youtube): يمثل أكبر منصة شعبية في الجزائر و هذا حسب الاحصيائيات الموضح في الشكل المقابل، فهو يمكننا من تقديم أدب مسموع و مرئي عبر قنواته، التي تدعم هذا المحتوى نذكر على سبيل المثال : –قناة أدب جزائري، التي تنشر أعمالا صوتية للأدباء الجزائريين.

3-الإنستغرام (Instagram):يعد المنصة الرابعة الأكثر استخداماً في الجزائر حسب الشكل الموضح ، فهو يمزج بين الصور و الإنفوغرافيك(قصائد مصورة ، اقتباسات أدبية).

4-منصة أكس (×): تويتر سابقاً ،انتشرت فيه نصوص قصيرة جدًّا تناسب المنصة ، زيادة على الهاشتاقات مثل :# أدب–جزائري–، # كتاب–جزائريين–، ساعدت في التعرف عليه و اكتشاف الأعمال الجديدة.

5- كسر الحواجز الجغرافية و اللغوية:سرعة وصول الأدب الرقمي الجزائري إلى أي بقعة في العالم، و كلٌ يعبر على حسب لغته، لهجته، وبذلك يكون تنوع و زخم في النصوص و القرّاء.

1، زعيد فيروز ،أوصالح نوال، شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر ،أي استهلاك؟،ص43

2، المرجع السابق، ص45.

أدت كل من الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في انتشاره ،إتاحته للجميع بدون حواجز مادية ولا جغرافية ،لكنها بالرغم من كل هذا جلبت تحديات كثيرة تمثلت في انعدام الرقابة و النوعية ، قضايا الملكية الفكرية ، مما يدفعنا إلى وجوب تطوير آليات تسمح لنا بحماية الأدب الرقمي الجزائري .

2.أبرز التجارب الجزائرية في الأدب الرقمي:

في ضوء الثورة الرقمية التي حولت ملامح الإبداع العالمي ، شق الأدب الجزائري طريقه نحو آفاق جديدة مع بروز تجارب إبداعية تستعمل تقنيات رقمية لتقديم نصوص أدبية تفاعلية ، لجذب أجيال نشأت في حضن الشاشات ، و هذا مرورًا بعدة محطات التي جسدت ملامح الأدب الرقمي الجزائري ، مسلطة الضوء على إنجازات رائدة و تحديات تواجه تحول النص من كونه مجرد حرف إلى عالم تفاعلي يُشرك القارئ في صياغته.

1.2 نماذج من الأعمال الأدبية الرقمية الجزائرية:

في حقيقة الأمر إننا نلتمس تفاعل إيجابي من هنا و هناك، يتجلى خاصة في بعض المحاولات القليلة، تهدف إلى إثبات وجود هذا النوع من الأدب نذكر منها:

1-الرواية الرقمية:هي نوع أدبي رقمي "إنها نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلِف بتوظيف الخصائص التي تُتيحها التقنية ، و التي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت كتابتًا ، صورًا ثابتة أم متحركة"[1] ، و بهذا يتم تحويل النص الخطي إلى نص متحرك يشارك فيه القارئ في تحديد مسار الأحداث و من أبرز هذه الأعمال نجد: رواية نسيان كوم للروائية الجزائرية أحلام مستغانمي ، كانت قد زرعت بوادر الرواية التفاعلية في الأدب الجزائري ، فوظفت الوسائط الرقمية لنشر روايتها حيث قامت بـ"إنشاء مساحة أو فضاء تفاعلي للتواصل مع قرائها مستخدمة هذه المرة تقنية الوسائط الإلكترونية كالقرص المرفق"[2] ، فهذا القرص عبارة عن مجموعة أشعار أدبية المغناة من قبل الفنانة جاهدة وهبي [3] ، ففي هذه الرواية دمجت كلمة {نسيان} مع {.com} ،لإعطائها هوية رقمية ، كما قامت بإنشاء موقع يحمل نفس اسم الرواية {www.nessyane.com} ، و ذلك لإدراج القارئ ضمن روايتها و بناء علاقة بينهما.

1،فاطمة البريكي،مدخل إلى الأدب التفاعلي ،ص112.

2،بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، ص91.

3، المرجع السابق، ص91

زيادة على ذلك استعملت تقنيات رقمية كما هي موضحة في الجدول التالي:

نوع التقنية	طريقة توظيفها
الشعار السوبرناني com.	لتهيئة القارئ و دفعه للتنقيب عما إذا كان هذا موقع ، أو حقا عبارة عن رواية .
القرص المضغوط(CD)	هذا التزاوج بين الحرفي {النسيان} الرواية و بين الصوتي {CD } الموسيقى، خرق توقع القارئ الذي أقبل بلهفة و شوق على قراءتها.
موقع الرواية www.nessyane.com	و هذا لجعل المتلقي ضمن دائرة اهتمامها، فبمجرد ولوج فضاء هذا النص يجد القارئ نفسه أمام الكتابة الزرقاء.

*جدول 01: التقنيات المستخدمة في رواية نسيان.com [1] .

نستنتج من خلال قراءتنا لهذا الجدول أنها اعتمدت على التقنيات الرقمية كجزء أساسي في البنية السردية للنص ، بحيث تسمح للجمهور بالتفاعل مع الرواية مما يعكس تحولا في التجربة الأدبية من الورقي إلى الرقمي.

1،ينظر ، مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.Com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،ع67،يناير 2021 ،ص75.

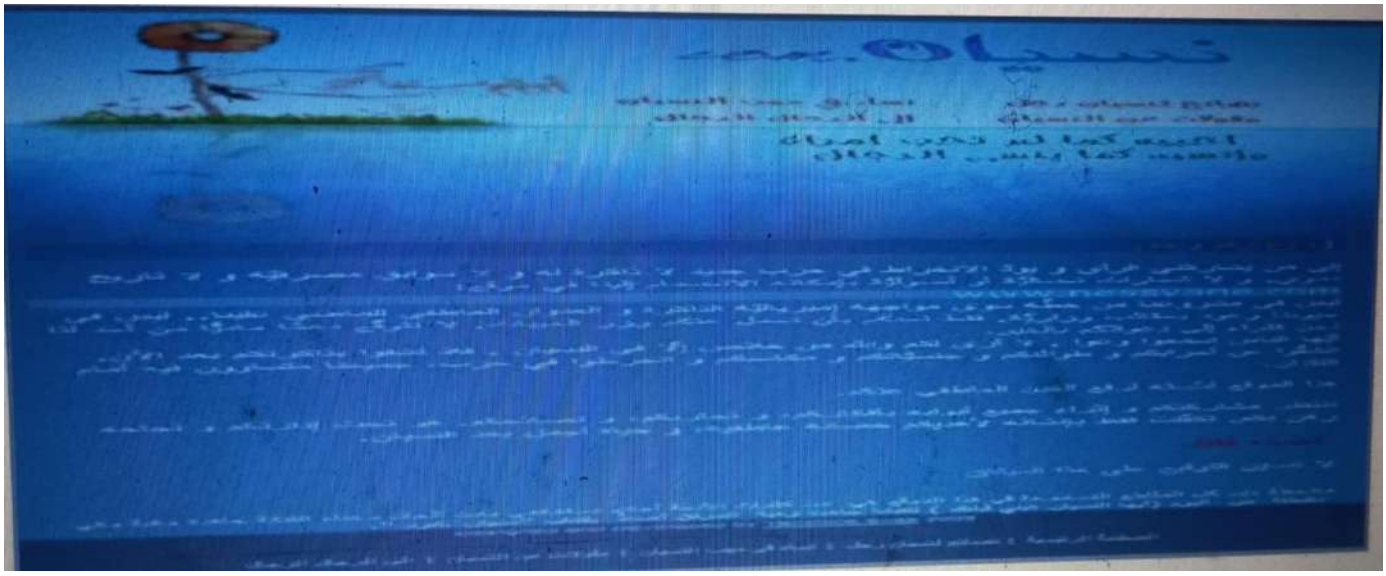

صورة 01 [1]

نجد في الموقع عنوان الرواية {نسيان.com} ، على اليسار زهرة صفراء بجانبها اسم الكاتبة و تحت العنوان تتموقع العناوين الفرعية، توضح الكاتبة الغرض من هذا الموقع :"هذا الموقع أسسته لرفع الغبن العاطفي عنكم ، ننتظر مشاركتكم و إثراء جميع أبوابه بأفكاركم ... لأهديكم حضانة عاطفية و حياة أجمل بعد النسيان"[2] ،فهي بذلك غيرت ما كانت تعرفه الرواية الكلاسيكية ، فاستطاعت بذلك جذب قرّاء تتباين أعمارهم و ميولا تهم.

إضافة الروابط التي أخرجت النص من خطيته لربطه بالعالم الرقمي، فمن الروابط نجد[3]:

أكتب تعليقا

أكتب نهاية أخرى

راسل

تواصل مع المؤلف

مقالات و دراسات عن الرواية.

1، مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية ،ص80.

2، بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، ص90.

3، مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية ،ص81

-الميثاق/ميثاق شرف أنثوي:

ميثاق شرف أنثويّ

أنا الموقعة أدناه، أقرّ أنني أقسمت على هذه الوصايا وأتعهد أمام نفسي وأمام الحبّ، وأمام القارئات، وأمام خلق الله أجمعين، السفير منهم والناشئين، من الآن وإلى يوم الدين، بالتزامي بالتالي:

- أن أدخل الحبّ وأنا على ثقة تامّة أنّه لا وجود لحبّ أبدي.
- أن أكتسب حصانة الصدمة وأتوقع كلّ شيء من حبيب.
- ألاّ أبكي بسبب رجل، فلا رجل يستحقّ دموعي. فالذي يستحقّها حقًّا ما كان ليرضى بأن يُبكيني.
- أن أكون جاهزة للنسيان.. كما ينسى الرجال.

التوقيع: كاميليا فؤاد الهاشم

بيروت التاسعة م
١٨ نيسان ٩

ملاحظة: مطلوب من كلّ قارئة إضافة توقيعها أسفل هذه الصفحة

الصورة 02 [1]

قامت بوضع هذا الميثاق الذي يحتوي على مجموعة من البنود التي تشترط فيها على كل قارئة التقيد به كما فعلت مع بطلة الرواية {كاميليا فؤاد} في النسخة الورقية "لا تنسين في خضم النسيان أن توقعن بدوركن ذلك الميثاق و أن ترسلن إشعارا بذلك إلى الموقع ليضاف إلى توقيع كاميليا توقيع حزب الصديقات "[2] ، ويتم هذا التوقيع بإدراج الاسم ، البلد، البريد الالكتروني.

1، مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية ،ص82.

2، المرجع السابق، ص82

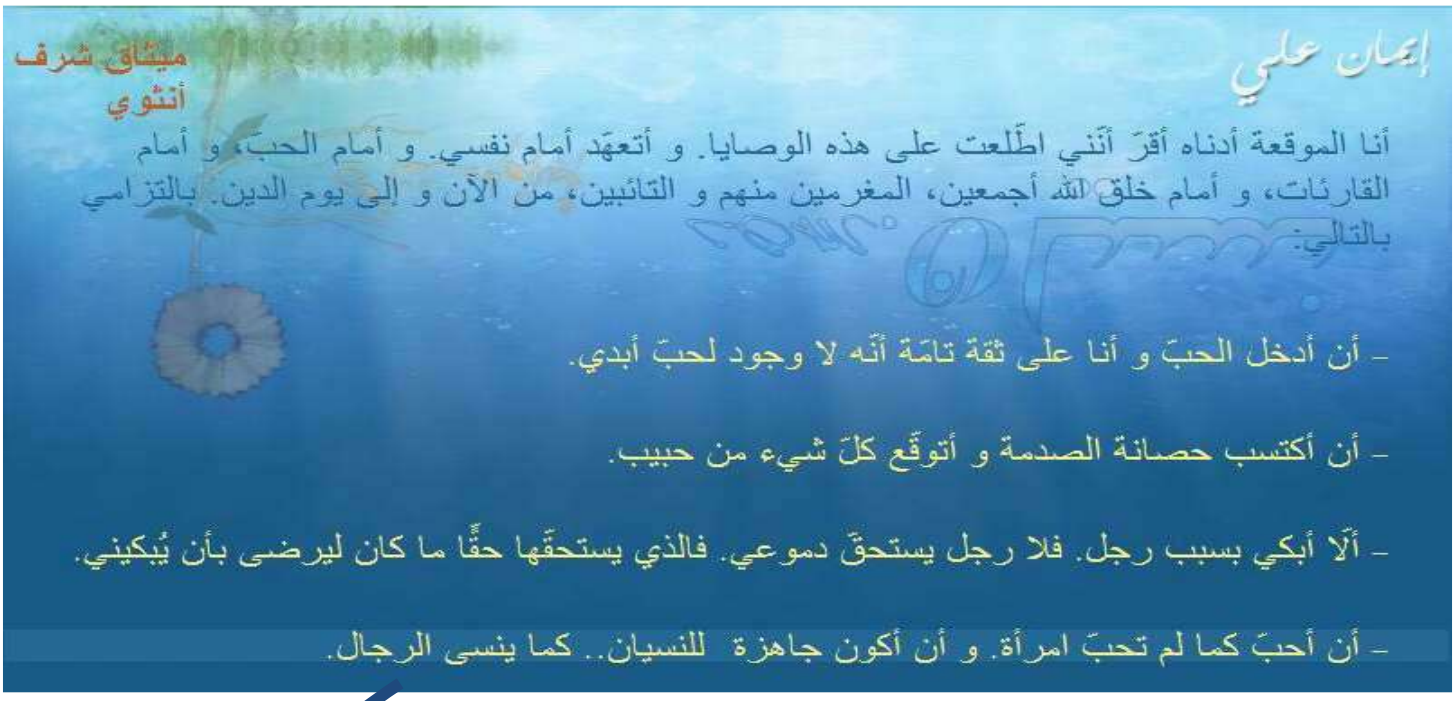

الصورة 03 [1]

- احبيه كما لم تحب امرأه من قبل
- ادخلي الحب كبيرة واخرجي منه أميرة ..لأنك كما تدخلينه ستبقين
- ارتفعي حتى لا تطال أخرى قامتك العشقية ..

- في الحب لا تفرطي في شيء ... بل كوني مفرطة في كل شيء ...
- اذهبي في كل حالة إلى أقصاها ...في التطرف تكمن قوتك ويخلد أثرك ...
- إن اعتدلت أصبحت امرأة عادية يمكن نسيانها واستبدالها ....

- الوصايا/النصائح:

لقد خصصت رابط تستطيع من خلاله كل مرآة ترك نصيحة ما ««لا تترددن في تسجيل نصائحكنّ"[1]، و بالتالي فسح المجال لتفاعل القارئ و منحه شعور بالمشاركة في الرواية.

أضافه رواية نسيان.كوم لأحلام مستغانمي أبعاد تجريبية و جمالية غير مسبوقة للرواية العربية عامة و الجزائرية خاصة ، فهي لم تكن مجرد رواية في العصر الرقمي بل كانت تجسيدا فعليًا له.

1، مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.Com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية ،ص83.

2، المرجع السابق، ص84.

* نموذج 02: رواية الزنزانة رقم 06 لحمزة قريرة

يجب أولا الولوج إلي منصة الأدب التفاعلي عبر الرابط:www.litartint.com ، و بعدها تظهر لنا المنصة

نقوم بإتباع الخطوات الآتية حتى نتمكن من التفاعل مع الرواية:

01

01، https://www.litartint.com/2018/11/06.html، 2025/05/25، 18:40pm.

1-اختيار الجنس الأدبي المراد قراءته، نقوم بالضغط عليه لننتقل بعدها إلى عنوان الرواية و طريقة قراءتها بالنقر على هذا:

01

02

2- تظهر نافذة أخرى تشرح لنا محتوى هذه الرواية وما هي التقنيات الرقمية التي أستعملها الكاتب حتى يتمكن القارئ من التفاعل معها:

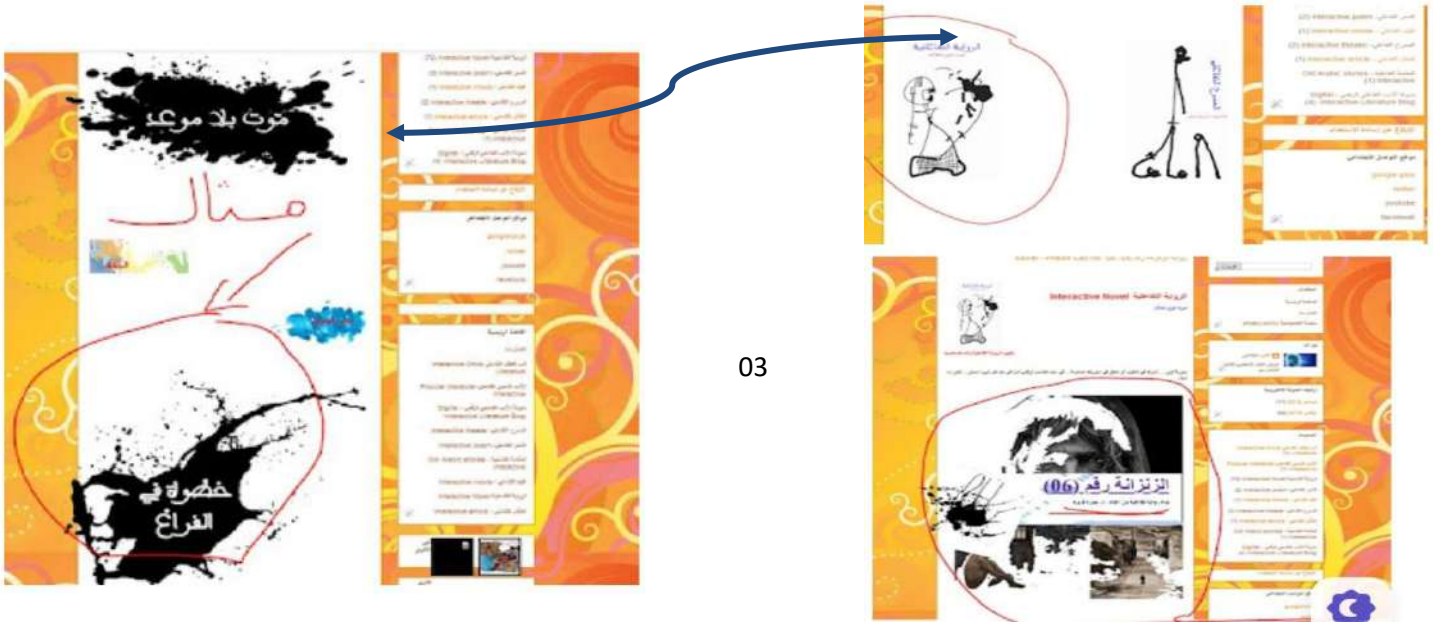

03

01، https://www.litartint.com/2018/11/06.html، 2025/05/25، pm18:40.

02، المرجع السابق.

03،المرجع نفسه.

3-تبدأ النصوص و الوسائط بالظهور مانحتًا النص الصفة الرقمي و التفاعلية التي تنقلنا من ما هو حرفي إلي الغوص فيها عبر الروابط التي تنقلنا من شعور إلى أخر و تمنح المتلقي الفرصة للمشاركة في أحداثها.

01

02

4-الضغط على الرابط و بعدها تفتح علبة الإيميل، يضع فيها المتلقي الرمز في العنوان أو المتن إين يريد تغيير الأحداث،يرسل نصه مهما كان (نص،صورة ،موسيقى) ، تعالج أولا ثم توضع برابط يحمل اسمه، و بهذا يتحرك النص و تتأرجح أحداثه.

01، https://www.litartint.com/2018/11/06.html، 2025/05/25، 18:40pm.

02، المرجع السابق.

5-نقوم بالضغط على الإيقونة التي ستسافر بنا إلى عوالم النص الروائي.

01

6- يظهر النص على الشاشة حاملا معه مغامرة شيقة و أحداث تجعل من القارئ جزء لا يتجزأ من العملية التفاعلية .

* بمجرد الضغط على اسم من أسماء الشخصيات تظهر لنا بطاقة فنية تكون من نسج القارئ.

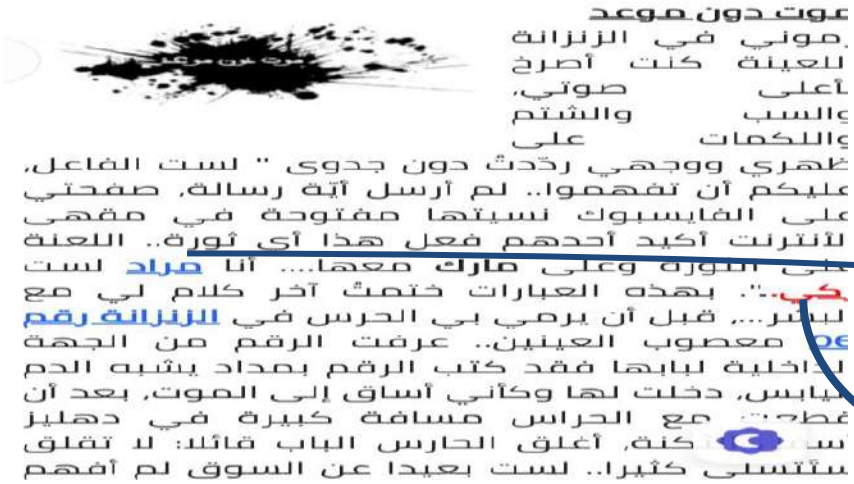

02

01، https://www.litartint.com/2018/11/06.html، 2025/05/25، pm18:40.

02، المرجع السابق.

هل لي من سيسأل؟ (للتفاعل وإضافة مسارات
جديدة اضغط هنا/اكتب الرمز مع الرسالة.01)
<assia beggui <begguiassia8@gmail.com /
ثنين, 1 مارس-2021, 2:16 م)
ه, لم أتوقع يوما ما أنه سوف يحدث معي هذا , زنزانة
ردة لعينة لعنة الحياة التي أصبحت فيها , أنا لا أصدق
ل أنا في حقيقة أم في حلم , ياليته يكون حلما بشعا من
أحلام التي كنت دائما أحلمها , وبينما أنا أحدث نفسي
ما آلت إليه وإذا بي أسمع أصوات متعالية, صخب وحركات
تعالية وكأنني في سوق , سكنت هنيهة إلى نفسي
ل ما أسمعه حقيقة أم خيال نسجته لي هذه الزنزانة
لعينة , فأيقنت أنه فعلا سوق لايبعد عني إلا أمتار قليلة
بدأت بالصراخ يا ناس, يا ناس هل يسمعني أحد وكررت
رارا وتكرارا هل يسمعني أحد وما من أحد حتي بح صوتي
تعبت من الصراخ فتسلل إلى نفسي خاطر بأن لا تتعب
غسك ما من مجيب وستبقى هنا إلى الممات ولن يسمع
نك أحد حتى إذا مرة جلبوا لك الغذاء شموا رائحة كريهة
خرج من الزنزانة, فإذا ما فتحوها وجدوك جثة معفنة مرت
ليها أيام وربما شهور, هكذا كانت تحدثني نفسي
مدمرة , ولكن فجأة نهضت من على اللوح الخشبي
يابس , الذي وضع كسرير للنوم عليه. وقلت لا لن أيئس
س ج من هنا يوما ما , ولكن عليا أن أحافظ على
عدوتي وصحتي , لأنه بالكاد يكون من الصعب بل من

* هنا نرى تفاعل أحد القراء مع النص كأنه هو بطل الرواية يحكي ما جرى له داخل الزنزانة. 01

02

* تقنية اليوتيوب المستعمل هنا تجعلنا نشعر بمرارة الزنزانة والرعب الذي يعيشه صاحبها،إضافة إلى الأصوات التي تجعلنا

زنزانة الموت..

...لا يتعدى ثلاثة أمتار طولا ومترين عرضا
يبدو كالقبر مهيئا لرحلة أخيرة, رحلة بلا عودة ربما
سأرحل قريبا فلا بوادر لخروجي حيا, المكان قاتم جدا
الجدران رمادية كالباب الحديدي يبدو أنها كانت
زهرية في ما مضى لكن الزمن كفيل بتغيير
الألوان..ربما كانت مركزا للمراقبة كما تحدث
الحارس, لكن ما حيّرني هذا اللون الذي تظهر آثاره
إلى اليوم كيف لهم أن يطلوا زنزانة أو غرفة بهذا
اللو هي ربما كانت امرأة من يُشرف على
المر المرأة تحسن ذلك, أو ربما كانت غرفة نوم
قائد الثكنة أوقات الفراغ حيث يقضي أوقاته

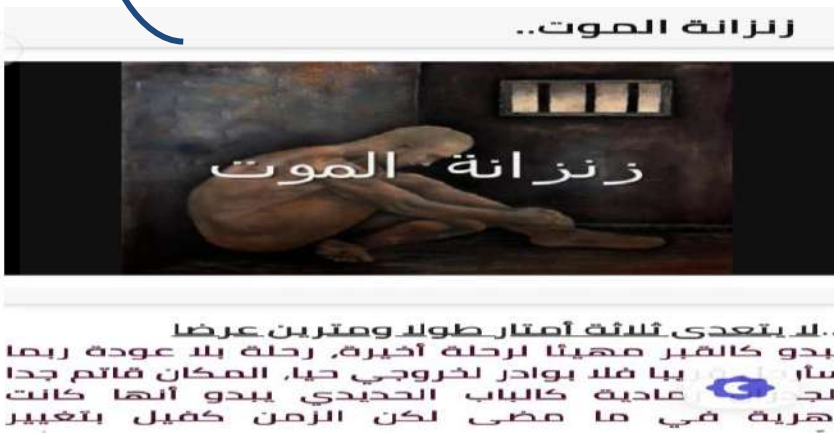
زنزانة الموت..
زنزانة الموت

...لا يتعدى ثلاثة أمتار طولا ومترين عرضا
يبدو كالقبر مهيئا لرحلة أخيرة, رحلة بلا عودة ربما
سأر يا فلا بوادر لخروجي حيا, المكان قاتم جدا
لج عادية كالباب الحديدي يبدو أنها كانت
هرية في ما مضى لكن الزمن كفيل بتغيير

نحاكي الواقع المرير داخلها.

01، https://www.litartint.com/2018/11/06.html، 2025/05/25، 18:40pm.

02، المرجع السابق.

–رواية "الزنزانة رقم 06" ، تعد قفزة نوعية في الأدب الرقمي العربي و الجزائري خاصة ، و ذلك من خلال دمجها بين السرد التقليدي و التقنيات الرقمية ، فقد استخدم "حمزة قوريرة" الشفرات « QR Codes » في النسخة الورقية، عند مسحها يتم تحميل مقاطع صوتية أو بصرية متعلقة بالسرد، بالإضافة إلى الوسائط المتعددة و الروابط التشعبية في النسخة الرقمية التي سبق و قمنا بذكرها ، جعل منها نموذجًا رائدًا في الأدب الرقمي حيث يلعب القارئ دورًا فعالاً في تشكيل السرد.

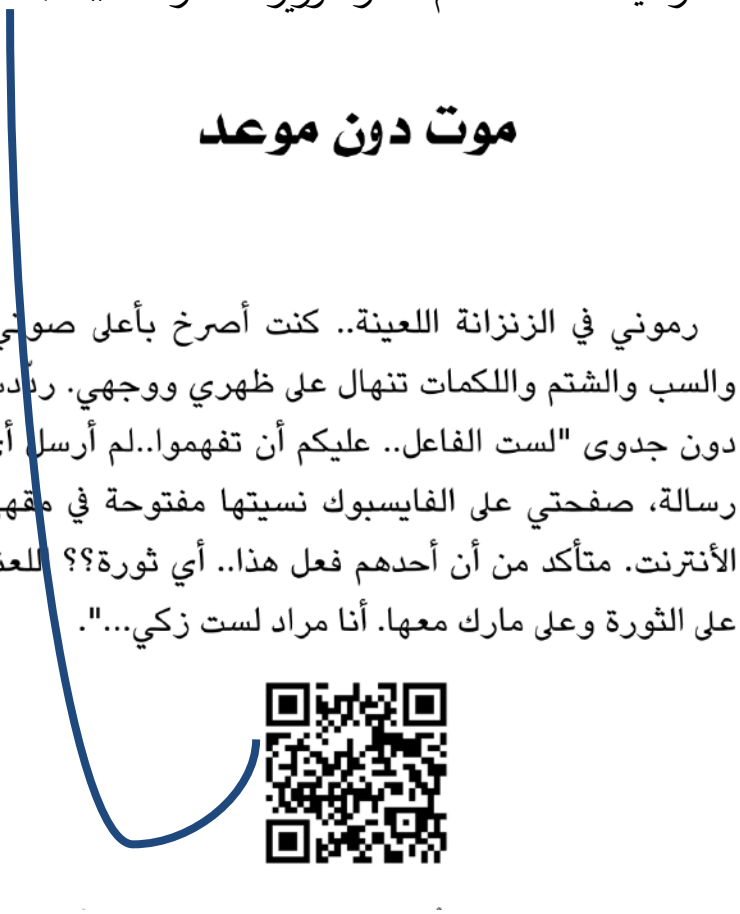

01

01،https://books.google.dz/books?id، 2025/05/25 ، pm20:20

2-القصيدة الرقمية: يعرفها النقاد بأنها" نمط من الكتابة الشعرية التي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني ، معتمدًا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة و مستفيدًا من الوسائط المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية"[1] ، بمعني أنه نص تفاعلي لا يمكن عرضه إلا بوجود وسيط إلكتروني، أما عن حضور القصيدة التفاعلية الجزائرية ، فنحد تجربة الشاعرة {سعاد عون} بقصيدة*من قال .....؟؟؟*، التي وظفت فيها الشاعرة مجموعة من التقنيات الرقمية التي تحول النص من كيان ساكن إلى تجربة جمالية ديناميكية، سنحلل هنا ابرز التقنيات المستعملة مع توضيح تأثيرها على السرد و المتلقي:

-مع بداية تشغيل الفيديو يظهر لنا فانوس مضاء بالشمعة ذو خلفية داكنة، تصاحبه موسيقى حزينة، التي تجعله يسرح بخياله و يعيش بمشاعره، جواَ من الهدوء تلامس أحاسيسه.فأحدثت الشاعر بذلك نوعاَ من التراسل بين السمع و البصر.

صورة 01[1]

- التقنية المستعملة على شكل طائر التي تجعل من المتلقي يطير معها إلى مشهد أخر فجمعت بين الصورة الحركية والطبيعة، استخدمت في ذلك تقنية "HTML"* تداخل الصورة والنص.

الصورة 02 [2]

1، https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY، 2025/05/03، 22:00pm.

2، المرجع السابق.

* تقنية HTML:تقنية تستخدم لبناء صفحات الويب(الفايسبوك،اليوتيوب)، تدعم الفيديو و الصوت مباشرة دون الاستعانة ببرامج أخرى

الصورة03[02]

–ظهور الكلمات و اختفائها بسرعات محددة، لتمثيل فكرة الهروب أو المواجهة ،فهي تضفي إيقاعا خاصا لدى المتلقي.فطريقة كتابة الحروف و تكرارها و هندستها وتوزيعها على الشاشة ، في هي بذلك تحاكي معاني القصيدة من خلال "المكونات التفاعلية التي توجد بها تقنيات الحاسوب و تكنولوجيا الكتابة التفاعلية و هذه ذات تأثير دلالي إيمائي و ليس صوتيا أو موسيقيا أو إيقاعيا حسياً"[1]، فينغمس بذلك القارئ بجميع حواسه في المشهد، فالكلمات لا تظهر على الشاشة بطريقة مباشرة، بل بشكل متتالي حيث كل حرف يقع في مكانه كما تقع أوراق الخريف. كلمة"الوروود" جاءت باللون الوردي و هو لون الورود في الطبيعة دلالتها الهدوء ،أما كلمة"القديمة" جاءت باللون الأصفر دلالة على الذبول و القدم، و هذا قدم لنا مشهدَا دراميا بين التطلع إلى ما هو جديد أو الحنين إلى الماضي البعيد.

1،ليندة بولحية ،جمال مجناح،بلاغة الصورة المرئية في الشعر العربي من منظور التلقي قراءة في اللوحات الرقمية لسعاد عون،مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب،المجلد 07،ع02،جوان 2023،الجزائر،ص577.

2،https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY،2025/05/03، 22:00pm

-الانتقال من مشهد إلى أخر فهذه الحركة الديناميكية المتنوعة في نهاية انتقال المشهد، تعمل على إيهام المتلقي بشعور الانفصال بين المشاهد، و هذه تقنية التقطيع و المونتاج الذي يختزل التوقيت، مع إعطاء سرعة الظهور و الاختفاء ، فيشكل هذا تنوع في المشهد.

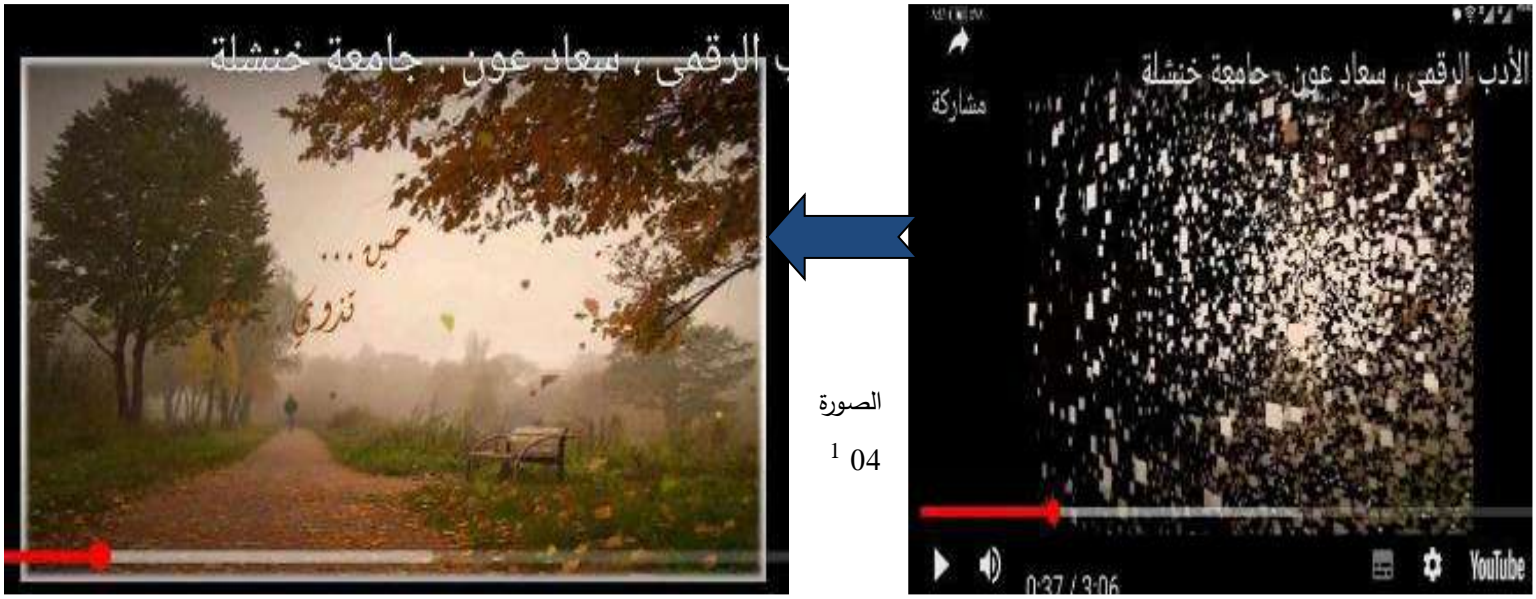

الصورة 04 [1]

- تعكس لنا المشاهد البصرية للقصيدة، سيطرة الألوان الدافئة منها الأصفر، البرتقالي

الصورة 05 [2]

و البني، و هي ألوان مرتبطة بفصل الخريف وتدل على الذبول و التلاشي مع بداية استقبال فصل أخر و حياة جديدة.

1، https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY، 2025/05/03، 22:00pm.

2، المرجع السابق.

بالنسبة للمرأة ذات الفستان الأحمر و هي واقفة بين تطاير أوراق الخريف ، فيقودنا إلى العزم و الثبات التي تملكه المرأة ، و عدم الانكسار مهما كانت الضغوطات، فهذه الازدواجية في المشهد تعكس قدرة القصيدة الرقمية على توظيف و تنسيق بين الألوان لإنتاج ديناميكية مشهديه تأخذ بنا إلى العمق الوجودي الاجتماعي.

الصورة06[1]

- المشهد الختامي بينما الأنثى تكتب رسالتها تقف بجانبها فراشة ميتة

و أخرى على قيد الحياة ،يقودنا هذا المشهد للفهم العميق حول الاحتراق الداخلي الذي تعانيه البطلة ، فالتناغم و التمازج الذي استخدمته الشاعرة قدمت من خلاله مشهدًا سينمائيا دراميا يثير تعاطف المتلقي،بقلم وإخراج الشاعرة الجزائرية سعاد عون معتمدة على الحركة و الحدث المحددين بمدة زمنية معينة ، ودمج الألوان و كافة الوسائل الفنية و التقنية التي أظهرت الشعر بصورة محسوسة متغلغلة في كافة جوانبه.

تعد قصيدة "من قال...؟؟؟" للشاعرة الجزائرية سعاد عون نموذجا رائدا في الشعر الرقمي الجزائري، حيث تمكنت من خلال توظيفها للتقنيات الرقمية أن تبدع في إنتاج تجربة شعرية متعددة الحواس ، حيث استطاعت أن تدمج بين الأصالة الشعرية و الابتكار التقني، تجسد فيها الأصالة مع روح العصر الرقمي و تتفاعل مع متغيراته الجمالية و التقنية

1، https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY، 2025/05/03، pm22:00

3-القصة الرقمية:

عادت ما تكون القصة موجهة للأطفال و ذلك لغرس القيم الإنسانية و الأخلاق النبيلة، و تعليمهم و اكتسابهم مهارات جديدة، بدخول التقنية فيها تطورت من قصص شفهية ، كتابية إلى قصص رقمية تعرف بـ"أنها عملية الجمع المنظم بين القصص التقليدية ، و توظيف التكنولوجيا الرقمية ،أو السرد الشفهي و المحتوى الرقمي، الذي يشمل : الصوت الصورة ، الفيديو"[1]، فهي بذلك تعزز اهتمام الأطفال و انجذابهم نحوها.

من تجارب الشباب المبدعين الجزائريين الذين ينشرون قصصهم، نجد على سبيل المثال ما تم نشره على موقع جنة كتبhttp://jannat kotob.com للكاتبة {مريم بغيبغ} و هي ثلاث قصص : سيرك ، رواد و نزيف[2].

نجد عملا آخر للمبدع "حمزة قريرة"، في القصة الرقمية بعنوان "العقرب" للأطفال فوق 12 سنة ، و تتجلي الرقمية فيها عبر الإيقونات التي تسافر بنا إلى عالم آخر من عوالم القصص الرقمية، سوف نقف أمام أهم الميزات التقنية المعتمد فيها :

* نبدأ أولا بالولوج إلى المنصة الرقمية عبر الرابط الآتي: https://www.litartint.com، وبعدها نؤشر على الأدب التفاعلي الموجه للأطفال، تقودنا إلى إيقونة أخرى

الصورة 01 [1]

1، https://www.litartint.com، 2025/05/02، 21:00pm.

- بعد النقر على إيقونة القصة يمكننا الإبحار في جماليات هذه القصة، وعيش مغامرة شيقة مع بطلها "يوبا" الشاب الأمازيغي ذو الأربعة أذرع عاش في الجزائر قبل 7000م سنة قبل الميلاد.

الصورة 02 [1]

-يظهر لنا إيقونات متعددة لعيش مغامرات القصة :

الصورة02 [2]

- خصص الكاتب لكل إيقونة فهرس يطلعنا فيه على فصول القصة على سبيل المثال : الضغط على نافذة "تاريخ مقيد" تظهر لنا العناوين التالية:

1، https://www.litartint.com، 2025/05/02، pm21:00.

2، المرجع السابق.

–نضغط على أول عنوان "قتل أبي"، فتبدأ أحداث القصة بالظهور على الشاشة،تسرد لنا الواقعة باستعمال صور و فيديوهات التي تعطي لها لمسة الرقمية .

الصورة 03 [1]

تجوب بنا إيقونة "تاريخ مقيد " للغوص في قصة القبيلة التي كانت تمتهن النهب و السرقة ، وكان والد يوبا{بطل القصة} معارضا لهذه الأفعال ،إلى أن جاء اليوم الموعود حين غارت عليهم قبيلة أخرى فأصابت أباه و لكمنه لم يمت جراء الإصابة ، بل بسبب الإهمال و عدم تقديم له الإسعافات بصفة مستعجلة،انتهى به المطاف ملقى في البئر مع باقي الجثث.استعان الكاتب في هذا بمقاطع فيديو عن طريق اليوتيوب و مجموعة من الصور التي تظهر لنا حالة القبيلة.

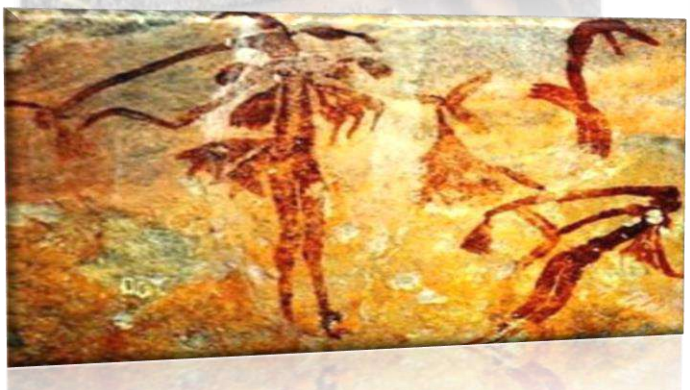

الصور 04 [2]

1 https://www.litartint.com، 2025/05/02، 21:00pm.

2،المرجع السابق.

– عند الضغط على عنوان"طفولة في الكهف"، التي تسرد لنا حياة البطل ذو الأذرع الأربعة "يوبا"، بعد موت والده و أمه و جدته اللتان سهرتا على حمايته من قائد القبيلة ، حتى بلغ العشر سنوات من عمره، هنا أضاف الكاتب مسار يتيح للمتلقي إضافة أو تغيير في مجريات القصة.

توفت جدته و تم اكتشاف أمر و على إثر هذا طلب القائد بربط أمه على سارية وسط القبيلة ، لكن يوبا لم يتحمل الوضع و خرج ليلا لإنقاذ أمه ،إلا أن الجنود تمكنوا من القبض عليه ، أمر القائد بإحضار العرافة ، جسدها الكاتب في مقطع فيديو وإضافة كذلك صورة ترمز إلى الدجالة

الصورة 05 [1]

الصور 06 [2]

1 https://www.litartint.com، 2025/05/02، 21:00pm.

2،المرجع السابق.

– الملفت للنظر استعمال الصور التي تعد جزءاً مهم في أي سرد قصصي و خاصة الرقمي ، فالصور تعبر عن آلاف الكلمات ، هناك تنوع في طريقة تركيبها فهذه القصة :

*تكون الصورة بجانب الصورة

*الصورة بجانب النص

الصور 07،08 [1]

مملكة الغابة والحيوان إنها المملكة التي تحوّل فيها

جميع إلى حيوانات وكائنات مختلفة

أت مشارف المدينة بمنطقة سافانا

هرت من بعيد زمر أسود مرعبة،

*الصورة في وسط

وصراخ عال، بدأت المعركة..

انقض العقرب على الهياكل المهاجمة، وبدأ في كسرهم بالجملة، أظهر المقاتلون أيضا من مملكة ... بأسا شديدا، كانت معركة قوية ... على أكثر من خمسين هيكلا، بعدها بدأت تظهر بيوت المدينة كانت

الصورة 09 [2]

الفكرة الرئيسة هنا لا تتغير بتنوع تموقع الصور بل تبقى نفسها للحفاظ على وحدة بنية القصة ،و شد انتباه المتلقى .

1، https://www.litartint.com، 2025/05/02، pm21:00.

2، المرجع السابق.

*الحركة : من التقنيات التي يتميز بها الأدب الرقمي "و يمكن للحركة أن تسلط على الصور،أو الكلمات ،أو أي عنصر آخر"[1] ، الحركة تمثلت هنا عن طريق الفيديوهات التي جعلت من القارئ يعيش أجوائها بكل تقلباتها من خلال مشاهدته لها

الصورة 10،11 [2]

1،فاطمة البريكي،الكتابة و التكنولوجيا،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،ط2008،1م،ص131.

2، https://www.litartint.com، 2025/05/02، pm21:00.

– الصوت: محرك القصة، وذلك لجذب و جعل القارئ يسافر عبر الزمن، فاستعمل الكاتب أصوات تعددت أوتارها تارة صاخبة التي تجسد المعارك و الحروب و تارة أخرى هادئة تأخذنا إلى عمق و تفكير البطل.

تمثل قصة "العقرب" للكاتب حمزة قريرة إضافة نوعية للأدب الرقمي الجزائري ، حيث كسرت القصة الحبكة الخطية التقليدية ،و اعتمدت على التشعب الرقمي مما منح للقارئ الفرصة في المشاركة في صنع أحداثها عبر الوسائط المتعددة ،حافظت على الهوية و التراث عبر الرقمنة فمزجت بين الأصالة و التقنيات الحديثة ، مما يحفظ السرد الجزائري و يعطيه صورة معاصرة ، فهي ليست مجرد قصة رقمية بل تجربة أدبية تثري الأدب الرقمي الجزائري و تضعه في خريطة الأدب الرقمي العالمي و العربي ، إنها نموذج يظهر كيف تستطيع التقنية أن تخدم الأدب دون المساس بجماليته.

2-2 دور الكتاب الجزائريين في تطوير هذا النوع من الأدب الرقمي :

حوَلوا الكتاب الجزائريون الأدب الرقمي من تجارب فردية إلى حركة أدبية مؤسستيه ،محافظة على الهوية العربية و ذلك بفضل جرأتهم في توظيف التقنية مع المحافظة على الأصالة ، إن هذا النوع من الأدب نشأ وترعرع بين أحضان جيل يُصاحب الوسائل التكنولوجيا الحديثة ، و بهذا سوف يكون العالم مفتوحاَ أمامه.

بالرغم من المحاولات القليلة إلا إنها سوف تثمر ثمارها مستقبلا في ظل تواجد الذكاء الاصطناعي و من بين التجارب نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- عمر زرفاوي:كاتب و باحث جزائري ، لديه العديد من الدراسات الموثقة و المنشورة في الدوريات الأدبية والعلمية للجامعات العربية منها(الأدب التفاعلي و اتجاهات ما بعد البنيوية، العصر الرقمي و الثورة الوسيط الالكتروني،كتاب الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي)[1] ، و هذا الأخير يعد عملا رائداَ يؤسس لنقد عربي جزائري في تحليل التجارب المحلية ، و فتح آفاق للبحث و التطور.

عمر زرفاوي اكتفى في تحديده للأدب التفاعلي على أنه الجنس المتخلق في رحم التقنية،قوامه التفاعل والترابط ،مستثمراَ إمكانيات التكنولوجيا الحديثة و يشتغل على تقنية النص المترابط ليوظف مختلف الأشكال المتعددة على شاشة الحاسوب.

هذا الكتاب مهم لكل مهتم بالأدب الرقمي سواء كان كاتبا، باحثا، قارئا و ناقدا، يتطلع إلى فهم الأدب في العصر التكنولوجي.

- العيد جلولي: عضو معجم اللغويين الأدباء في الجنوب الجزائري ،فاز بجائزة أحسن البحوث المقدمة خلال المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية المنعقد بدبي، المشرف الأول على أول رسالة دكتوراه في الجزائر[2] ، فهو من الأوائل الذين خاضوا تجربة الأدب التفاعلي و يرى بأن هذا الأدب يتميز بخصائص متشعبة "لم يكن ليظهر لولا التطورات التي شهدتها وسائط التكنولوجيا الاتصال و خاصة الحاسب الالكتروني في هذا الأدب"[3]، أول من استعمل تقنية (VR) الواقع المعزز سنة 2017 في روايته التشعبية "انقر هنا للهروب"سنة 2021. العيد جلولي ليس مجرد كاتب بل هو رائد الحركة الرقمية في الجزائر.

1،ينظر ،عمر زرفاوي،مدخل للأدب التفاعلي ،مجلة الرافد، ،ع56،ط1،ص114.

2،ينظر ،دقي جلول ،الأدب الرقمي بين الواقع و المأمول الجزائر أنموذجا، مجلة اللغة العربية،المجلد8،ع1،جوان 2020،ص185.

3،العيد جلولي،نحو أدب تفاعلي للأطفال،مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،ع10، 2013،ص184.

خديجة باللودمو:خصها الكاتب المغربي "جميل حمداوي" بإهداء خاص في صفحة كتابة الموسوم بـ"الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق" (أهدي هذا الكتاب إلى المثقفة الجزائرية خديجة باللودمو التي تهتم كثيرا بالأدب الرقمي نظرية وتطبيقا ورؤية .فإليها أزف هذا العمل المتواضع رجيا من الله عز وجل أن يعود عليها بالنفع المثمر، والفائدة المرجوة) [1]، تقدمت برسالة الماجستير بعنوان (المتلقي بين نظرية التلقي و الأدب التفاعلي)[2]، من بين أهم مخرجات هذه الرسالة أرادت من خلالها إيصال فكرة التعايش مع هذا الأدب ، مشيدةَ بالجهود الرامية إلى تأسيس أرضية للأدب الرقمي العربي كموقع "اتحاد كتاب الانترنت العرب" ، جعلت من التفاعل الرقمي وسيلة لإقحام المتلقي و جعله يغوص في هذه التجربة، مؤكدة في الأخير على ضرورة إدراج موضوع الأدب و التكنولوجيا في مختلف الجامعات الجزائرية ، و العناية به درساً و بحثاً.

إضافة إلى الفعاليات و الملتقيات الدولية على غرار :الملتقى الدولي للأدب الرقمي المنعقد بجامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة–الجزائر– في أكتوبر 2019 [3] ، الذي أبان عن مخرجات مستقبلية واعدة بفتح وحدة بحث خاصة بالأدب الرقمي بمخبر الكلية مستقبلا.

و لا ننسى كذلك الإسهام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي و الناشطين عليها في النهوض بهذا الأدب ، كل هذا هو امتداد لحركة إبداعية حيوية ، تجمع بين التراث السردي و الابتكار التكنولوجي رغم التحديات الكثيرة ، و جهود الباحثين في إرساء الركائز الأولية و الأساسية لجهل هذا الأدب يبصر النور في الجزائر.

1،جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق،ص98.

2،ينظر ،دقي جلول ، الأدب الرقمي بين الواقع و المأمول الجزائر أنموذجا، مجلة اللغة العربية،ص197.

3، WWW.ARAB-EWRITER.COM/articledetils.php/191، 2025/04/14، pm18.

3-تحديات الأدب الرقمي في الجزائر:

يعيش الأدب الرقمي في الجزائر ،نمواَ ملحوظاَ خاصة في السنوات الأخيرة ، بفضل الانتشار الواسع للانترنت ،و تطور التقنيات الرقمية ، و مع ذلك فإنه يواجه تحديات متشعبة تعيق تطوره و ازدهاره على نطاق واسع ، هذا ما خلق محدودية في انتشاره مقارنة بالأدب التقليدي .

3-1 محدودية انتشاره:

رغم انتشاره الواسع عالميا ، لا يزال يعيش ضعفا و تهميشا في الجزائر، حيث يظل الأدب التقليدي مهيمنا على الساحة الثقافية ، و عليه سوف نسلط الضوء على أهم تلك الأسباب التي حدّة من توسعه في الجدول التالي:

التحدي	الوصف
قلة الوعي المجتمعي بالأدب الرقمي	غياب الثقافة الرقمية لدى المجتمع في ظل سيطرة الأعمال الكلاسيكية الأدبية على المشهد الثقافي.
ضعف تغطية شبكة الإنترنت	خاصة في مناطق الظل و نقص الدعم التقني لنشر المحتوى التقني
غياب الدعم الرسمي	عدم وجود سياسات ثقافية خاصة من قبل وزارة الثقافة ،تدعم هذا الأدب و تشجع الكتاب الرقميين ،مع ندرة المؤسسات الناشرة أو المسابقات الأدبية التي تعنى به.
صعوبة توظيف اللغة العربية في الفضاء الرقمي	بسبب مشاكل البرمجة، و عدم تمكن الكتاب من أدوات الكتابة الرقمية (الروابط، الوسائط المتعددة).
غياب النقد الأدبي الرقمي	ندرة النقاد المختصين في تحليل النصوص الرقمية ، و عدم وجود معايير واضحة لتقييم جودة هذا الأدب.

النظرة الدونية للأدب الرقمي	ذلك من قبل بعض الأدباء و المتعصبين، باعتباره أدب سطحي لا يمكنه مقارعة الأدب التقليدي.
الخوف من القرصنة و السرقة الأدبية	–عدم توفر برامج الكترونية تحمي المحتوى الرقمي

*جدول 01: أهم معيقات الأدب الرقمي في الجزائر

الأدب الرقمي الجزائري و من خلال دراستنا لهذا الجدول تواجهه عقبات كبيرة إما (ثقافية،تقنية و تسويقية)، لكن مع تزايد استخدام الإنترنت و ظهور جيل متحكم رقميا، زيادة على تضافر الجهود الحكومية، المؤسسات الثقافية و الكتاب، قد نشهد ميلاد أدب رقمي راقي يضاهي الأدب العربي و العالمي أو حتى يجتازهما.

2–3 التوصيات لدعم الأدب الرقمي في الجزائر:

للأخذ بالأدب الرقمي الجزائري لبر الأمان و تحقيق الغايات التي نأملها ، يتطلب الأمر الأخذ بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات لتطويره و إخراجه من ظلمات إلى النور من بين هذه التوصيات نذكر :

– إدراجه كمقياس ضمن الجامعات الجزائرية.

– استغلال ارتباط هذا الجيل بالتكنولوجيا و توجيهه نحو التفاعل مع النصوص الرقمية.

– عقد الملتقيات الوطنية ،الدولية و الأيام الدراسية بهدف التعرف عليه ،مع تشجيع البحوث التي تقدم الجديد في هذا الميدان.

– التحسين من سرعة و جودة تدفق الانترنت و تعميمها على جميع القطر الوطني.

– الدعم الحكومي من خلال تنظيم مسابقات أدبية رقمية و تمويل مشاريع النشر الإلكترونية.

–حماية حقوق المؤلفين و ذلك بسن قوانين صارمة لمكافحة القرصنة الأدبية الرقمية.

– تشجيع النقد الأدبي الرقمي.

بتبني هذه التوصيات يمكن للأدب الرقمي الجزائري أن يخطو خطوات كبيرة نحو العالمية، مع الحفاظ على الهوية الثقافية و اللغوية، فبتكاثف جهود جميع الأطراف يكون حاسما في بناء مستقبل واعد لهذا الأدب في الجزائر.

خاتمة

بين ضجيج العالم الرقمي و صمت الصفحات التقليدية ،يبرز الأدب الرقمي في الجزائر كجسر بين الأصالة و المعاصرة ، يحمل في طياته وعودًا إبداعية ، و تحديات لا يستهان بها ، لكن الطريق نحو تأسيس مشهد أدبي رقمي ناضج لا يزال يحتاج إلى إرادة تقنية ورؤية ثقافية.

و في خاتمة هذه الرحلة الرقمية ، نستعرض أهم المحطات التي مرّ بها الأدب الرقمي عامة و في الجزائر خاصة ، مرورا بالتحديات التي تعيق انطلاقته ، يمكن رصد أبرز هذه النتائج حول هذا الأدب الناشئ:

- ✓ الأدب الرقمي يحدث تغيّرا جدريا في الخطاب الروائي ، حيث يدمج التقنية مع الأدب لخلق ميزة تواصلية جديدة.
- ✓ تعتبر كليات الأدب في الجزائر بيئة خصبة لنشر الوعي بالأدب الرقمي ، لكنها تفتقر إلى مناهج متخصصة تدعم الكتابة الرقمية أو تحليلها.
- ✓ ضعف البيئة التحتية الرقمية مما يعيق تبني الأدب الرقمي أو النصوص متعددة الوسائط .
- ✓ ندرة المشاريع التي تدعم تحويل النصوص الأدبية التقليدية إلى نصوص رقمية تفاعلية ،رغم وجود مبادرات فردية.
- ✓ الإنتاج الجزائري محدود ، مع غياب أعمال رقمية مقارنة بالتجارب العالمية و العربية.
- ✓ يتميز الأدب الرقمي بإشراك القارئ في صنع النص عبر الاختيارات المتعددة ، لكن التجربة الجزائرية تشير إلى ضعف توظيف هذه الميزة.
- ✓ ضرورة إدراج الأدب الرقمي في مناهج الجامعات ، مع تدريب الأساتذة على أدواته (كالقصص التفاعلية و الذكاء الاصطناعي).
- ✓ إنشاء منصات مخصصة للأدب الرقمي الجزائري ، و الاستفادة من المستودعات الرقمية.
- ✓ استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص الرقمية أو إنتاجها .
- ✓ تطوير أدوات نقدية تواكب الخصائص التقنية للنصوص الرقمية.
- ✓ الاستثمار في التكوين الرقمي للكتاب و الباحثين.
- ✓ الأدب الرقمي في الجزائر في مرحلة التأسيس البطيء و يحتاج إلى سياسات ثقافية داعمة ، فنجاحه مرهون بموازنة ثلاثة عناصر : الإبداع اللغوي ، التقنية ، و التلقي الواعي.

لـيس الأدب الرقمـي ترفـاَ ثقافيـاَ ، بـل هـو ضـرورة عصـرية تفرضـها التحـولات الجذريـة فـي طـرق القراءة والكتابة، فهل تستطيع الجزائر أن تنتقل من موقع المستهلك إلى المنتج الفاعل في هذا المشهد ؟ ،الإجابة تتطلب خطوات استباقية تبدأ من الجامعات ، تمر عبر المؤسسات الثقافية ، و تنتهي عند صناع القرار. فليكن الأدب الرقمي الجزائري حبرا على شاشة المستقبل.

الملاحق

❖ تعريف الروائية أحلام مستغانمي:

أحلام مستغانمي مؤلفة وكاتبة وأديبة جزائرية، من أشهر الروائيات الموجودة على الساحة العربية منذ وقت طويل. صنفت من أكثر الشخصيات المؤثرات في العالم العربي. شخصية فريدة في مجال الأدب حيث تجاوزت مبيعات كتبها المليونين وثلاثمائة ألف نسخة

- **المولد و النشأة:**

ولدت أحلام مستغانمي في مدينة تونس عاصمة دولة تونس في الثالث عشر من إبريل عام 1953 من الميلاد، وكان أبوها وقتذاك في المنفى. حيث كان مطلوبًا من قبل القوات الفرنسية بسبب تدخله في شؤون تحرير دولة الجزائر ،ثم عادت أحلام إلى الجزائر عام 1962 من الميلاد.

- **مسارها الدراسي:**

التحقت أحلام مستغانمي بأول مدرسة عربية في دولة الجزائر، وبعدها أكملت الرحلة بدخولها مدرسة عائشة أم المؤمنين الثانوية وتخرجت عام 1971 من الميلاد. تعتبر هي ودفعتها من أوائل من تعلم باللغة العربية بدلًا من الفرنسية.

أحلام خريجة كلية الأدب العربي من جامعة الجزائر عام 1973 من الميلاد. ثم بدأت مباشرة في رحلتها مع الكتابة بديوان شعري :**على مرفأ الأيام** .لقيت أحلام صعوبات كثيرة بسبب تحدثها وكتاباتها باللغة العربية. ولكنها تجاوزت ذلك بسبب دعم أبيها لها.

- **المسار الأدبي :**

بعد انتقالها إلى باريس قامت بنشر ثاني أعمالها وهو ديوان **كتابة في لحظة عري** .شاركت في عدة مجلّات منها: الحوار والتضامن. حصلت في عام 1982م على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون بباريس. وكان موضوع الدكتوراه يدور حول التعقيدات في الرجل والمرأة داخل المجتمع الجزائري.

لأحلام مستغانمي أسلوب فريد في الكتابة، تقف عاجزًا أمام توصيفه، فتارة تحبه، وتارة تكرهه، وهو أمر مستغرب حقًا، فلا يمنعك ذلك من إكمال ما تقرأ. أسلوب يجعل الملل في جبهة، ويجعلك في أبعد جبهة منه. قلم فريد يحلق بك في الآفاق ثم يغوص بك في أعماق الأعماق. تنوع باهر في المشاعر والأحاسيس.

تعتبر روايات الكاتبة أحلام مستغانمي من أكثر الروايات التي تجعلك تغوص في أعماق نفسك. لدى أحلام قدرة رهيبة في سرد الأحداث الرومانسية في سياق تاريخي عميق. فيمتزج عندك مشاعر الخوف والحب في آن واحد.

بطريقة سلسة عبقرية، وكلمات منتقاة بعناية شديدة تكتب أحلام مستغانمي هذه الرواية، ويجذبك كل حرف بين سطورها بلا إرادة منك. تكتب بلغة حارة وكأنها تكتب لفارس أحلامها. عُرفت بكتاباتها عن الحب وكل ما يمسّه من مواضيع العشق وما إلى ذلك.

- **الجوائز:**

- جائزة نجيب محفوظ للأدب.
- ميدالية الرواد اللبنانيين.
- ميدالية الشرف التي قلدها إياها الرئيس الجزائري بو تفليقة.
- لقب أكثر النساء العرب تميزًا لعام 2006.

- أبرز رواياتها:

- رواية الأسود يليق بك.
- رواية نسان.
- كتاب ذاكرة الجسد.
- كتاب فوضى الحواس.
- كتاب عابر سرير.
- كتاب قلوبهم معنا وقنابلهم علينا.
- كتاب على مرفأ الأيام.
- كتاب عليك الهفة.
- كتاب الكتابة في لحظة عري تام.
- كتاب أكاذيب سمكة.

❖ **ملخص عن رواية نسيان.com:**

نسيان.كم " هو عبارة عن تأمّلات حميميّة ، وفضفضة أنيقة عن الحبّ وخسائره . بين التهكم والجديّة ، تقدّم فيه الكاتبة وصفات واقعية للمرأة ، للتخفيف من الأوجاع العاطفية و الإقبال على الحياة واستعادة بهجتها. إنه كتاب مليء بالطرافة والدفء ، من كاتبة تتحدث بقلب المرأة و عقلها في آن واحد . مما جعل منه أحد الكتب الأكثر مبيعا في العالم العربي ، خاصة لدى النساء. صدر في جوان 2009 وطُبع منه حتى 2012 " 10 " طبعات.

تميزت هذه الرواية بكونها من أوائل الرواية التي استعملت فيها الكاتبة التقنيات الرقمية، و أصدرتها عبر رابط إلكتروني يحمل نفس اسم الرواية www.nessyane.com، و بالتالي تكون من أول الروايات الجزائرية ذات الطابع الرقمي.

تقسّم الكاتبة الحب باعتقادها في هذه الرواية إلى أربعة فصول، مثل فصل اللقاء والدهشة، وفصل الغيرة واللهفة، وفصل لوعة الفراق، وفصل روعة النسيان، وكان فصل النسيان هو المقدمة لهذا الكتاب؛ لأنها تعتقد بأن النسيان هو القاعدة الأساسية لولادة حب جديد، وأنّ عدم وجوده يمنع وجود الحب. تشبّه الكتابة هذه الرواية بالجريدة النسائية التي لا تتوافق مع الذكور، لذا فهي أضافت رسالة موجّهة للقرّاء الذكور الذين توجهوا لقراءة هذه الرواية محتواها: " هذا الكتاب يسمح لمن تسلّل من الرجال هنا، أن يتعلّم من أخطاء غيره من الذكور من باب تعلّم الأدب من قليل الأدب". توجه رسالة إلى النساء تقول فيها" ابقِ على طبيعتكِ الأصلية بالحبّ للرجل، ولكن عليكِ أن تتعلّمي كيف ينسى الرجل وتفعلي مثله"، ومما يجعل الكتاب واقعيًا وصادقًا، هو النصائح التي توجهها الكاتبة إلى صديقتها التي تعاني من أزمة عاطفية، والنصيحة التي قدمتها لها مجددًا عبر المكالمات الهاتفية اليومية معها؛ لمواساتها، أي أنها قصة حقيقية صادفتها، ومن أبرز هذه النصائح، "أحبيه كما لم تحب امرأة، وانسيه كما ينسى الرجال. تركّز الكاتبة أيضًا على تشجيع النساء نحو المضي قُدمًا في الحياة والمشاركة بها بدلًا من شكوى الحب مشيرةً بذلك إلى النسيان، إذ أنها تقول: "علينا أن ندخل الحب بقلبٍ من (تيفال)، لا يعلق به شيء، لا ماضي ولا حتى حاضر، وأن نخرج من الحب كما دخلناه دون أي جروح.

قالت : " فليشهد الأدب أنني بلغت . حيث ينتهي الكتاب بتعهد وميثاق شرف أنثوي، كما يتضمن الكتاب CD يحتوي على قصيدة من كلمات وألحان وغناء جاهدة وهبي ، بعنوان (أيها النسيان هبني قبلتك).

❖ **تعريف الدكتور حمزة قريرة :**

حمزة قريرة هو كاتب وأكاديمي جزائري، متخصص في الأدب العربي الحديث والمعاصر والسرديات العربية، يشغل منصب رئيس قسم اللغة والأدب العربي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

اهتماماته:

- الأدب التفاعلي (الرقمي): يعتبر من الرواد المهتمين بهذا المجال، وله فيه العديد من الدراسات والمؤلفات.
- النقد الأدبي: يساهم في تحليل وتقييم الأعمال الأدبية الجزائرية والعربية.
- بنية الفضاء في الخطاب الروائي: له كتاب في هذا المجال بعنوان "بنية الفضاء في الخطاب الروائي".

- **من مؤلفاته:**

- الزنزانة رقم 6: رواية تفاعلية تجمع بين النص السردي والمؤثرات البصرية والسمعية.
- بنية الفضاء في الخطاب الروائي لأمين الزاوي (كتاب نقدي).
- السرد الأدبي الرقمي والإبداع التفاعلي (كتاب جماعي دولي).
- قصة العقرب (الطفولة في الكهف): قصة رقمية موجهة للأطفال.
- له العديد من المقالات والدراسات المنشورة في مجلات علمية ومواقع إلكترونية.

- **الإسهامات والمبادرات:**

للدكتور حمزة قريرة إسهامات مهمة في إثراء المشهد الثقافي والأكاديمي، من أبرزها:

- تأسيس وإدارة موقع "الأدب والفن التفاعلي": يُعد هذا الموقع (https://www.litartint.com/) مبادرة رائدة تهدف إلى توفير منصة لنشر ومناقشة الأعمال الأدبية الرقمية والتفاعلية، بالإضافة إلى الدراسات والمقالات المتعلقة بهذا المجال. يساهم الموقع في خلق فضاء للتواصل بين المبدعين والباحثين والمهتمين بالأدب الرقمي على مستوى الوطن العربي والعالم.

- رواية "الزنزانة رقم 6": تعتبر هذه الرواية التفاعلية تجسيدًا عمليًا لاهتمامه بالأدب الرقمي. تجمع الرواية بين النص السردي التقليدي والمؤثرات البصرية والسمعية والعناصر التفاعلية التي تتيح للقارئ تجربة فريدة ومختلفة في تلقي العمل الأدبي. تُظهر هذه التجربة الإبداعية قدرة الدكتور قريرة على الانتقال من التنظير إلى التطبيق العملي لمفاهيم الأدب التفاعلي.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية: يحرص الدكتور قريرة على المشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية، حيث يقدم أوراقًا بحثية حول مواضيع تخصصه، ويتبادل الخبرات مع باحثين آخرين، ويسعى لمواكبة أحدث التطورات في مجالات الأدب والنقد.

- إثراء المشهد الأدبي الجزائري والعربي بدراسات وأعمال في مجال الأدب التفاعلي.
- المساهمة في تطوير النقد الأدبي من خلال دراساته وتحليلاته.

يمكن القول أن حمزة قريرة شخصية بارزة في المشهد الثقافي الجزائري والعربي، وله دور هام في التعريف بالأدب التفاعلي وتطويره.

❖ ملخص رواية "الزنزانة رقم 06" الرقمية :

حكاية الزنزانة رقم 06 هي حكاية كل شاب عربي (مراد)دون تحديد هوية البلد العربية التي يعيش بها وذلك لأن كل البلاد العربية متشابهة من حيث الظروف و المآسي التي تعاني منها الشعوب ، يعيش مراد ظروفا قاسية فهو خريج الجامعة تخصص حقوق و يعاني

البطالة و التهميش، يراسل أحد أقربائه في بلاد عربية أخرى هاجر إليها فيعرض عليه أن يرسل له مالا ليفتح محلا ، لكن للأسف اتضح أن قريبه إرهابي في بلاد عربية أخرى و هو ملاحق من المخابرات، فألقوا القبض على مراد ووضعوه في زنزانة تحت الأرض في إحدى الثكنات العسكرية بالمدينة، لا تبعد إلا بأمتار عن سوق المدينة ، وكانت الزنزانة الانفرادية تحمل الرقم 06و بها نافذة ضيقة تصلها عبر نفق بالسوق حيث يمكن لمن في الزنزانة سماع من في السوق و لا يمكن لأحد في السوق سماع ما يدور في الزنزانة ، فكانت أشبه بموقع لتجسس على ما يقوله الناس ، و ظل مراد بالزنزانة وحيدا يسمع حكايات الناس ،دون محاكمة و لسوء حظه أن الثورة و التمرد ظهرا في البلاد و هو مازال ينتظر المحاكمة، فنسيه رجال المخابرات هناك و بقي وحيدا لا يعرف بأمره احد سوى حار الزنزانات الذي يقدم له وجبة كل يوم و يراقبه إن كان مازال على قيد الحياة .

بقي سنتين وحيدا إلى أن أصبح مظهره كالمجنون بلحية طويلة، في الزنزانة تعلم كيف يعيش وحيدا قرأ الكثير من الكتب التي وجدها هناك في الفلسفة و الأدب و التاريخ..كما عثر في الزنزانة على مذكرات لسجون كان قبل سنوات إنه صحفي مشهور ادعت السلطات أنه مات لكنه كان مسجونا انفراديا على أن مات بالمرض ترك مذكرات في الزنزانة و خبأها بعناية و قسمها إلى جزأين يروي فيها فضائع النظام و يقدم أسماء و أرقام بل وضع خريطة توصل إلى أدلة إدانة لرجالات العصابة الحاكمة خارج السجن كما حملت المذكرات حكاية الرجل و ابنته بالتبني (الضاوية) و رسم لها صورة بيده ..بعد مرور سنتين انهار النفق الذي يوصل الزنزانة بالسوق وبدأت المياه تغمر الزنزانة و كاد مراد يغرق لولا تدخل الثوار و كسر باب الزنزانة فالمدينة أصبحت مسرحا للصراع بينهم و بين النظام..أخرجوه من الزنزانة ليتوه في المدينة المحترقة..لاحظ أنه تحول إلى رجل شبه مجنون أعجبته الفكرة و قرر البقاء على حاله خصوصا أن الجميع يعامله بلطف بشكله الحالي فقرر البقاء كما هو يمارس الجنون في مدينة مجنونة.. اتصل بصديقه القديم وجده يعمل في المقبرة لدفن الموتى بقي معه إلى أن قتل و اضطر هو للهروب لأن المدينة سيطر عليها المتعصبون و بقى تائها من مغامرة على أخرى و من انتحال اسم إلى آخر...

في الرواية وصلات كثيرة بعد كل حدث تمنح القارئ إمكانية الإضافة و التعديل في الحدث ،فالرواية غير منتهية إلى درجة أن شخصية مراد هربت من الرواية و لها صفحة فيسبوك و تحاول الوصول إلى الوثائق كما تحاول العثور على الضاوية و إخراجها من الرواية هي الأخرى.

*رابط الموقع الخاص برواية (الزنزانة رقم 06): (https://www.litartint.com/)

❖ ملخص قصة العقرب:

تروي قصة العقرب حكاية شاب اسمه(يوبا-العقرب) هو شاب أمازيغي بأربعة أيدي عاش في الجزائر قبل 7000 سنة قبل الميلاد و هو من قبيلة يفرا قبيلة محاربي الأطلس..و هي إحدى القبائل الأمازيغية التي عاشت الجبال في تلك الفترة ، و كان سكانها قطاع طرق يتمركزون بين الجبال ، لا يشتغلون بشيء غير الأغارو على القوافل و نهب المدن المحيطة حتى اعتبرهم الجميع وحوشا لا بشرا...ربته أمه و جدته لأبيه في قبو بيتهم لمدة عشر سنوات بعيدا عن أعين القبيلة كي لا يقتلوه لأنه بعاهة..لما اكتشفوا أمره قاموا برميه في بئر الآلهة و أحرقوه لكن قوته جعلته يعيش تحت الأرض سنوات قبل أن يكتشفوه مرة أخرى و بعد معركة ضارية استخدم فيها سيوفا وجدها تحت الأرض انتقل غي الزمن إلى زمننا في القرن 21م و هنا تعرف على ديهيا و هي صحفية محققة..يساعدها في التخلص من عصابة الأسلحة ، ثم ينتقل معها إلى الطاسيلي حيث يسمع صوت نداء أحد الكهوف لتبدأ المغامرة الحقيقية في القضاء على الشيطان و أتباعه في المدن المنسية ... و عددها سبع ممالك و لها قصة في الزمن البعيد حيث عاشت الممالك السبع على هذه الأرض و كان يحكمها الملك الأبيض و زوجته و له سبع أولاد يحكم كل مملكة ولد منهم، و احتفظ هو بعاصمة الممالك و القصر العظيم ، كانت أمم كثيرة تعيش في هذه الممالك و الكل يعيش بسلام وخير و سعادة ، إلى أن بدأت المياه تغزو كل الممالك ، وصار خطر الانقسام و التفكك واقعا ، بحث الملك

الأبيض على حلول لكن دون جدوى ،إلى أن جاءه من يمده بفكرة شيطانية،إنه الشيطان الأسود الذي عرض عليه أن يدله على بوابة في الجبال يمكنه عبرها نقل الممالك بما فيها إلى بُعد آخر فلا تتضرر بالمياه و لا تنقسم، و هذه البوابة لن تفتح إلا لمن كان قلبه نورا كالملك الأبيض ، و قرر أن يقدم له المساعدة مقابل أن يجعله مستشاره و يسمح لبعض أتباعه بدخول أراضي الممالك معهم عبر البوابة.

حاول مستشارو الملك تحذيره فالشيطان الأسود من قوم مغضوب عليهم و غير مرحب بهم في الممالك لاستخدامهم السحر و الشر ، لكن الملك لم يملك خيارا،فإنقاذ الممالك كان هدفه الأول ، قبِل بعرض الشيطان ، دلهم الشيطان على البوابة و استطاع الملك الأبيض فتحها لتنتقل كل الممالك إلى البعد الأخر بمجرد انتقاله هو ، فكلها مرتبطة به ، بعد انتقال الممالك غمرت المياه الأرض و انقسمت إلى جزر كبيرة عائمة هي قاراتكم اليوم ،أما الملك الأبيض فعزل عن عالمكم تماما و لم يسمح له و لا لأي شخص من الممالك عبور البوابة، فالشيطان لم يخبرهم بأنها ممر في اتجاه واحد لهم ، حزن كثيرا لأنه توقع أن يعود ولو بعد زمن بممالكه إلى الأرض بعد استقرارها، لكن الأمر لم يحدث ، في الأخير رضي بالواقع خاصة أن الأرض الجديدة آمنة و بها خيرات كثيرة و لا تختلف على الأرض التي نعيش فيها، بعد زمن بعد زمن من استقرارهم طلب الشيطان من الملك الوفاء بوعده ، و الملوك لا تخلف وعدا، فأصبح الشيطان مستشاره ، و بعد فترة سمح لبعض أتباعه بالدخول ، و هنا بدأ تنفيذ خطته ، فقد قتل أتباعه أبناء الملك و عندما أراد الملك طرد الشيطان ،قتل الشيطان الحراس المقربين من الملك و أراد قتله لكن هالته البيضاء حمته هو و زوجته ، و لم يستطع الشيطان قتله فاكتفى بسجنه في أعلى السحاب الأبيض ، هي المنطقة الوحيدة التي بقيت فيها حالة النور في المدن المنسية ، بعدها حكم هو و عصابته الممالك و بدّل في كل شيء فيها حيث تحوّل الناس إلى مسوخ...و لحسن حظهم أن هناك أمل في نجدتهم فقبل أن يتم سجنه حمل سيوف أبنائه السبعة المقتولين و قام بكل قوته بريمهم خارج البوابة ليصل كل اثنين إلى عصر من العصور و أرض من الأراضي و لن يلاقي السيفين إلا بطل نقي القلب ، يفتح له الملك المجال ، لعله ينقذ الممالك و يقضي على الشيطان و أتباعه ...يصل العقرب و هو رقم سبعة و ينتقل عبر الممالك في قصص مختلفة مع كل شرير إلى أن يقضي على الشيطان بمساعدة سكان الممالك... و في الأخير يصبح يوبا العقرب البطل المغوار ينتقل إلي كل مكان للقضاء على الشر...

*هناك تفاصيل كثيرة في القصة و هي مدعمة بالصور و الفيديوهات حيث تكون مناسبة للحدث و تكون أكثر جاذبية للطفل فهي موجهة للأطفال فوق12سنة ، كما أنها القصة تنتظر إنتاجا من إحدى الشركات المتخصصة بالكارتون ، كما نجد مسارات كثيرة تمنح الطفل إمكانات المشاركة و التعديل.

❖ تعريف الشاعرة سعاد عون :

سعاد عون من الشاعرات الجزائريات التي جمعت مابين الجانب الأكاديمي و الإبداعي ، فهي من مواليد ولاية خنشلة الجزائر، حاصلة على الماجستير 2006م ن تخصص الأدب العربي القديم وشهادة الدكتوراه 2014م، بالنقد الحديث.أستاذة بجامعة عباس لغرور خنشلة منذ 2007/10/01م، برتبة أستاذ محاضر بالدرجة الخامسة لها مقالات منشورة تخص الأدب الرقمي و النقد و الأدب الحديث ، أما ما يخص الجانب الإبداعي قلها قصائد في الأدب الرقمي و شعر الومضة منشورة على الشبكة تدور موضوعاتها في معظمها عن الحياة و الموت،الحب و الفراق و الانتماء الوطني و من أهم قصائدها التفاعلية :موعد ذات هجر،حين احترق الورد،نجوى،عهد ، الورود،ذات رحيل،وحدي، أسطورة الشوك،قصة أسطورة ، الأصداف و قصيدة من قال...؟؟؟.نجدها في اليوتيوب عبر الرابط التالي: ،

https://www.Youtube.com/watch? v=QBsooR5ENaY

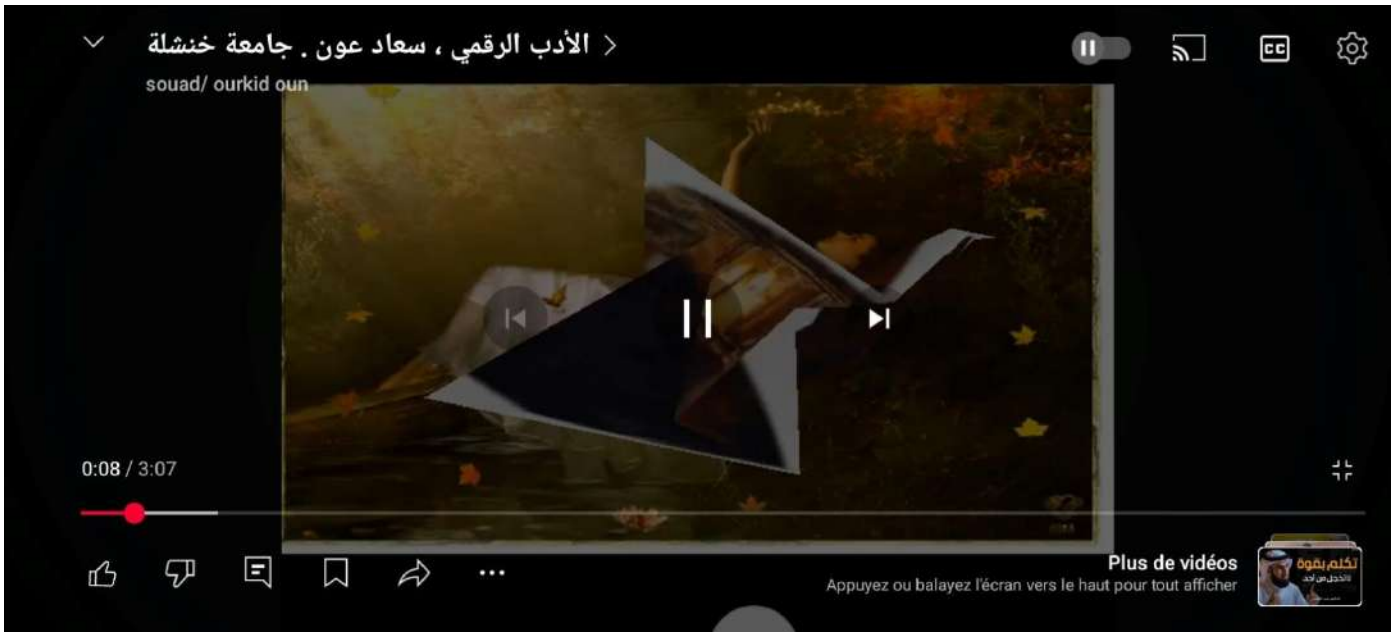

مكتبة البحث

1)-المصادر و المراجع:

- إبراهيم ملحم، المجتمعات الافتراضية-التكنولوجيا ورقمنه الإنسان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2017.
- جميل حمداوي،الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق،المغرب،ط1، ج 1 ،2006.
- خالد حسين،الأدب الورقي و الأدب الرقمي دراسة مقارنة ،دار المعرفة،دط ،2020.
- سعيد يقطين ،النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية ،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط1 ،2008.
- عادل نذير، عصر الوسيط أبجدي الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
- عز الدين المناصرة،علم التناص المقارن(نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن ، ط1، 2006.
- فاطمة البريكي ،مدخل إلى الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي ، المغرب ، ط1، 2006.
- فاطمة البريكي،الكتابة و التكنولوجيا،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب، ط1 ،2008 .
- مشتاق عباس معن،ما لا يؤديه الحرف-نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب-،دار الهراهيحي للنشر والتوزيع،2023

2)-المجلات:

- بوزمام نسيمة ،الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي ، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة ، المركز الجامعي تسمسيلت،الجزائر، المجلد3،ع2،جوان2019.
- حسيبة شاكر ، ،الأدب من الطور الورقي إلى الطور الرقمي التفاعلي، مجلة آفاق علمية، مجلد14،ع2، 2022، ،جامعة أم البواقي ،الجزائر.
- دقي جلول،الأدب الرقمي العربي بين الواقع و المأمول،مجلة اللغة العربية و آدابها، المجلد8،ع1،جوان 2020، الجزائر.
- زعيد فيروز ،أوصالح نوال، شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر ،أي استهلاك؟،مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،المجلد8،ع3،نوفمبر 2024.
- عمر زرفاوي،مدخل للأدب التفاعلي ،مجلة الرافد، ، الأمارات العربية المتحدة، ع56،ط1،2010.
-العيد جلولي،نحو أدب تفاعلي للأطفال،مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،ع10، 2013.

- ليندة بولحية ،جمال مجناح،بلاغة الصورة المرئية في الشعر العربي من منظور التلقي قراءة في اللوحات الرقمية سعاد عون،مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب،المجلد 07،ع02،جوان 2023،الجزائر.

- مسعي نهاد،التجريب الروائي الجزائري:من الورقي إلى الرقمي رواية نسيان.com لأحلام مستغانمي أنموذجا،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،ع67،يناير 2021 .

- مكدور عبد اللطيف، الأدب الرقمي بين التحديات و التطلعات ،مجلة الرستمية ،المجلد 1، ع1، 2020.الجزائر.

3)- الرسائل الجامعية:

- بن حميميد منال،النظرية النقدية المعاصرة و الأدب الرقمي،أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراهLMD، كلية الآداب و اللغات،قسم اللغة و الأدب العربي ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ،2017-2018.

4)-المواقع الإلكترونية:

-https://books.google.dz/books?id.

-https://www.google.com/search?q= ،

-https://www.litartint.com/2018/11/06.html(رواية الزنزانة رقم 06 ، قصة العقرب).

- https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY ؟؟.....(قصيدة من قال ،. سعاد عون).

2012 هيئة التحرير، الأدب و التكنولوجيا:تأثير التكنولوجيا في الأدب العربي

-https://www.Addustoua.com/articeles1307798 -.

-WWW.ARAB-EWRITER.COM/articledetils.php/191

-زهور كرام،الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي،حوار رامز رمضان النويصيري، مجلة دفاتير الاختلاف الالكتروني، http://cahris defferenices.over.blog.net/article4612368.html -

الفـــهرس

الفهرس

شكر و عرفان

-مقدمة.....أ-ج
الفصل الأول:الأدب الرقمي المفهوم و التطور.
-مفهوم عام حول الأدب الرقمي:.....5
- الفرق بين الأدب التقليدي و الأدب الرقمي :..... 7
-خصائص الأدب الرقمي:.....10
-نشأة الأدب الرقمي و تطوره عالميا(عند الغرب):.....15
- أبرز التجارب الغربية في الأدب الرقمي:.....17
- تأثير التكنولوجيا على الأدب الرقمي:.....21
- الأدب الرقمي في العالم العربي:.....23
- أبرز التجارب و الأسماء العربية :.....26
- التحديات التي تواجهه في العالم العربي:.....28
الفصل الثاني : واقع ممارسة الأدب الرقمي في الجزائر
-بداية الأدب الرقمي في الجزائر:.....30
- العوامل التي ساهمت في ظهوره:.....30
-دور الأنترنت و وسائط التواصل الإجتماعي في انتشاره في الجزائر :.....31
-أبرز التجارب الجزائرية في الأدب الرقمي:.....33
- دور الكتاب الجزائريين في تطوير هذا النوع من الأدب الرقمي :.....55
-تحديات الأدب الرقمي في الجزائر:.....57
- التوصيات لدعم الأدب الرقمي في الجزائر:.....58
- خاتمة.....61
-الملاحق.....64
-مكتبة البحث.....75
-الفهرس.....79

-الملخص:
الأدب الرقمي يُعتبر جنسًا أدبيًا ناشئًا، يعتمد على دمج الوسائط المتعددة (نص، صوت، صورة، حركة) ضمن فضاء تفاعلي رقمي، مما يجعله مختلفًا عن الأدب التقليدي. ظهر هذا النوع متأخرًا في السياق العربي عمومًا والجزائري خصوصًا مقارنة بالغرب.
في هذا البحث الموسوم بـــــ{ الأدب الرقمي في الجزائر الواقع و الممارسات}، تطرقنا فيه إلى مفهوم الأدب الرقمي و أهم خصائصه ، نشأته عند الغرب و العرب، بوادره في الجزائر من خلال دراسة بعد التجارب الفردية مثل تجربة حمزة قريرة في روايته الرقمية" الزنزانة رقم 06" ،و القصة الرقمية "العقرب"
تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا جنس الأدبي الجديد في الجزائر بالإضافة إلى وجود مبادرات فردية التي تسعى لخلق هوية أدبية رقمية جزائرية مميزة.
-الكلمات المفتاحية :
-الأدب الرقمي، - الوسائط المتعددة - التفاعلية - الرواية الرقمي الجزائري.

.-Abstract:
Digital literature is an emerging genre that integrates multimedia (text, sound, image, movement) within a digital interactive space, distinguishing it from traditional literature. The emergence of this genre in the Arab context, and particularly in Algeria, occurred at a comparatively late stage in comparison to the West.
This research, entitled 'Digital Literature in Algeria: In the section entitled 'Reality and Practices', the concept of digital literature was explored, with particular attention paid to its most salient characteristics. The section also examined the genesis of digital literature in both the Western world and the Arab world, with a focus on Algeria as a case study. This examination involved the analysis of specific individual experiences, including the digital novel 'Cell No. 06' by Hamza Guerreira and the digital story 'Scorpion'. The present study seeks to shed light on this new literary genre in Algeria, in addition to the existence of individual initiatives that seek to create a distinctive Algerian digital literary identity
-Keywords: - Digital literature, multimedia, interactivity, Algerian digital novel.